(السنة الخامسة) يوم الجمعه ٣٠ اكتوبر سنه ١٩٢٥ تليفون نمره (١١١٨) و (١١١٤)

الكشكول

عدد ٢٣٣ ملم ١٠

فاجعة طنطا

حلمي باشا عيسي — انت يا عسكري ؛ بعد ما فضيتم السكة ماشلتوش دول من هنا ليه ؟ والا يعني عايزينا نتكعبل فيهم زي سعد باشا ما اتكعبل في دكهم

الشربة الاميركانية
مستخرجة
من الفواكه والازهار

لذيذة الطعم جداً جداً تنظف الامعاء وتطرد العفونة بطريقة مدهشة جربوها تتحققوا فائدتها العظيمة واطلبوها بالحاح ولا تقبلوا خلافها واحذروا التقليد ولاحظوا جيداً اسم معامل سالم خليفه وماركة المفتاحين المسجلة على كل زجاجة . تطلب من معامل سالم خليفه الكيماوية بالمنصورة وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة .

دعوا حبوب نوبل

تحقق احلامكم واعادة صحتكم ونشاطكم

لاتهتموا مهما بلغتم من الضعف من الافراط في أيام الشباب ومن التعب والتقدم فى السن

لاتهتموا إذا كنتم تتعبون من أقل عمل وإذا كنتم مصابين بانحلال وانحطاط القوة التناسلية وضعف الشيخوخة فان حبوب نوبل التي هي غذاء الاعصاب تعطي أجسامكم حياة ونشاط وتجدد فيكم القوة

أطلبوا اليوم الكراسة التي عنوانها « الانحلال وأسبابه وعلاجه » من وكيل معمل أمنيا صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر الذى يرسلها اليكم مجاناً وخالصة أجرة البريد

مستودع الجونورين فى السودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣) ٤

السيكوريتين

هو اعظم واحدث تركيب صحي للنساء

وتستعمل في جميع الأحوال التي تدعو لمنع الحبل بناء على اشارة الطبيب ٠

يباع في جميع مخازن الأدوية والأجزاخانات الشهيرة في القطر المصري

وكيل الكشكول

ليس لادارة جريدة الكشكول وكيل عام في القاهرة وضواحيها خلاف عبدالله افندي حسون

متعهدا الكشكول

يطلب الكشكول من حضرات سيد افندي خضير ويوسف افندي محمد متعهدا الجرائد الافرنجية والعربية بمصر

الكشكول المصور

جريدة مصورة سياسية انتقادية

﴿ تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع ﴾

(لصاحبها)

سليمان فوزي

﴿ادارة الكشكول المصور﴾
بشارع الدواوين نمرة ١٠ بمصر
تليفون نمرة ٣٨ ٣١ و ٦٢١٤

﴿ الاشتراك يدفع مقدما ﴾
قرش
١٠٠ عن سنة كاملة بمصر والسودان
٦٠ « نصف سنة »
٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

على مرسح السياسة

ألعبان ! !

اندست في مكاتب بعض الصحف تلك العبارة التي سموها «دعوة الى مؤتمر وطني» والتي دارت حول فكرة ان بعض المفكرين من عظماء الامة فكروا فى الحالة العامة وما آلت اليه البلاد بعد تعطيل الحياة النيابية فعرضوا على سعد باشا ان يدعو زعماء الاحزاب المختلفة الى مؤتمر عام يعقد تحت رئاسته (ولا رئيس إلا سعد) فطرب للفكرة واظهر لها كل الارتياح

دع عنك ان سعد باشا الذى عاش كل حياته « الزعامية » يعلن انه هو الامة وان الامة هو ، وان من احرج زغلولا فقد أحرج الامة ، يرضي الآن أن يعترف ان في البلاد احزابا لها زعماء ، وان مصلحة البلاد فى أن يجتمع بهؤلاء الزعماء في مؤتمر يبحث في انقاذ الحياة النيابية ، ولا تسترسل طويلا فى البحث فى الغرض من هذا التنازل لئلا « تخجل » تواضع الرئيس المحبوب، وتعال نبحث معا في مصلحته الظاهرة فيه

يعلم سعد باشا ان الانكليز المسئولين يتصدعون لدي سماعهم اسمه ويعلم ان بعض كبارهم يقول عنه اذا ذكرلهم « يجب ان يعتبر نفسه قدمات » ويرى دولته من جهة اخرى جريدة « السياسة » تحمل على الاتحاديين وحكومتهم حملتها القوية وتنعي عليهم انهم يشقون الجيوب ويكرهون الناس على بيع « حميرهم » وجواميسهم وآلات زراعتهم ليدفعوا لهم ما يسمونه اشتراك الحزب واشتراك جريدة « الاتحاد » وما هو في الواقع إلا ثمن الراحة والطمأنينة على مصالحهم ، ومع ذلك فان وزراء حزب الاتحاد يخطبون ومجلس ادارتهم يجتمع ويقرر ان الاحرار الدستوريين لا يزالون أصدقاءهم الحميمين لهم فضلهم فى محاربة سعد أيام « جبروته » وأما جريدة السياسة فهي « البطالة » وحدها لانها لا تمثل حزبها ولكنها طوع ارادة محرريها فقط !

يعلم سعد باشا رأي الانكليز فيه ويرى موقف الاتحاديين تجاه الاحرار الدستوريين بالرغم من حملة هؤلاء عليهم فيحاول بفكرة المؤتمر والدعوة الى المؤتمر ولو بان يرغم على الاعتراف بالاحزاب ووجودها ، ان يقطع الطريق على الاحرار الدستوريين .

يدعو سعد باشا الى المؤتمر ، فان رفض الاحرار الدستوريون اجابته اليه أحرج مركزهم أمام الامة بتهمة انه هو يطلب الاتحاد وهم يأبونه ، وان أجابوه اليه اوقف الانكليز بالرغم من كراهتهم له أمام أمر واقع هو انه لا يزال هو الامة والامة هو ، والانكليز أصحاب مصالح لا تؤثر فيها عواملهم النفسية ، فقد يتفقون معه ويعودون فيمدوا له يدهم وان لم يتفقوا معه تلاشى فيه الاحرار الدستوريون وضاعت شخصيتهم وهو على كل حال رابح ، لأن تلاشيهم فيه يجعلهم لا وجود لهم اذا نجح ، ويجعلهم يفشلون معه اذا فشل

هكذا يعرف سعد باشا . وهو لأجل ان يقطع الطريق على الاحرار الدستوريين يدعو الى « مؤتمر وطني »

والاحرار الدستوريون احرص من ان يقعوا فى فخه ومن ان يلبسوا كذلك أمام الامة تهمة انهم يأبون الاتحاد والوفاق ، فلقد احتال بعضهم من قبل سعد باشا على ان يلبسهم أمام الامة ثوب الالحاد فجاءت « فياسكو »

كذلك البلاد أشد يقظة من أن يلعب بها سعد أو غير سعد اذاي اتحاد يطلبه سعد مع زملاء وانداد اذا كان يتقدم بالدعوة للمؤتمر بطبول « لا رئيس الا سعد » تظهر في تلغرافات الثقة التى يرسلها عماله للصحف ، وفي تشريفات « بيت الامة » التي أعادها من جديد وأعد لها دفتراً ؟؟

أما ألعبان ! !

***

« عنداً » فى السياسة

روت جريدة « السياسة » ان حضرة صاحب المعالي محمد باشا عيسى وزير الداخلية قال في مجلس في كازينو سان استفانو انه كان في نيته ان ينزل في طنطا فى عودته الى الاسكندرية لمؤاساة الجرحى و « الترحم » على الموتي ، ولكنه لم يفعل « عنداً » في السياسة

ومن قبل قرر مجلس النواب « السعدي » ستماية جنيه مكافأة سنوية لعضو البرلمان فحملت الجرائد المعارضة على هذا القرار حملة شنيعة وسمت السياسة جماعة سعد باشا وهم الاغلبية الساحقة في المجلس « حزب الستماية » وتحت تأثير هذه الحملة اراد سعد باشا ان يحمل مجلسه على تعديل قراره فيجعله ربعماية ولكنه عاد فأخذته العزة بالاثم وقال انه لا يفعل « عنداً في السياسة »

« فعنداً » في السياسة لا يؤدي محمد باشا عيسي واجبه بصفته وزير الداخلية ، و « عنداً » في السياسة اصر حزب الستماية أو اصر سعد باشا على بقاء المكافأة بلا تعديل ، وما اشبه الليلة بالبارحة !

***

بين الوزراء الحاليين !.

دخل معالي أحمد ذو الفقار باشا في تعديل الوزارة الاخير وزيراً للحقانية ، وأصبح والحمد لله زميلا فيها لمعالى علي ماهر باشا ، ودخل معاليه كذلك عضواً فى حزب الاتحاد وأصبح مرؤسا فيه لوكيله الاول علي ماهر باشا ، والواقفون على تاريخ الوزارات في سنة ١٩١٩ وسنة ١٩٢٠ يعرفون أن علي ماهر باشا كان موظفا في الحقانية مديرا لادارة المجالس الحسبية وان وزير هذه الوزارة وقتئذ أحمد ذو الفقار باشا فصله منها بقرار من مجلس الوزراء . لاسباب أهمها والظاهرية فيها قيل أنها كانت منسوبة له ظلما

قضت ظروف السياسة على الوزير «الرافت» والموظف «المرفوت» أن يكونا اليوم زميلين في وزارة دولة زيور باشا الحالية ، وان يكون معالي «المرفوت» رئيسا لمعالي «الرافت» في حزب الاتحاد ، فمن منهما الذي نزل ومن منهما الذي صعد ؟؟ ومعدة من منهما أقوى من معدة الآخر ؟؟

***

فى حب حزب الاتحاد !

بين زعماء حزب الاتحاد في بنها ، عاصمة مديرية القليوبية الاستاذ أمين هزاع المحامي ، ولقد كان مساء ١٣ اكتوبر الجاري يشهد في بنها رواية «ضحية الغواية» يمثلها جوق أحمد الشامي ، كان في بنوار بجانب المرسح معه فيه حنا أفندي جرجس وكيل بنك مصر ببنها وعبد المنعم أفندي العمري والسيد افندي اسماعيل ملاحظ البوليس وفؤاد افندي معاون الادارة ، وشاءت آداب الاستاذ ان تمتد يده من «البنوار» الى «المرسح» فامسك بذراع ممثلة دور شرلوت قبل ان تقفل الستار

عبثاً حاول مدير الجوق ان ينصح : وأدت نصيحته الى تمزيق الستارة دون ان يكون لرجلين من رجال الادارة فى بنوار الاستاذ المحامي الاتحادي أي تأثير ، وتحمس الجمهور للجوق وللاعتداء على الفن وعلى كرامة المتفرجين العامة ، ولكن كانت النتيجة ان ساق حضرة الملاحظ الممثلين جميعاً الى مركز البوليس

استاء الجمهور وتبع الممثلين الى المركز حتى مر أمام منزل المدير فصاح يستنجد به وبلغ من استياء الجمهور ان صاح «يسقط حزب الاتحاد» ، اذ حزب الاتحاد والعضوية به هي التى حمت المعتدين وكانت عامل الملاحظ في سوق الممثلين الى المركز كالمجرمين ، ولا رضاء الجمهور اضطر البوليس ان يفرج عن الممثلين مكتفيا بتعطيل المرسح ، وقفل الستار على هذه المخزية

لا أريد ان اتعرض لمذهب الاستاذ المحامي السياسي ولالانه لا يزال سعديا صميما الى درجة ان قال لسعادة علي باشا فهمي في حفلة «طحلة» في مواجهة بعض كبار الموظفين «أنا أقطع لسان اللي يشتم سعد باشا» ولا لانه نفعى لا يلبس لباس الاتحاديين الا ليستتر به في مثل ليلة التمثيل وفي الاعتداء على كرامة الجمهور ، ولكن ليحيا حزب الاتحاد ! مادام حزب الاتحاد يستر أيدي امثال هؤلاء ! !

***

بلاغات محمد عيسي !

بين البلاغات الشبيهة بالرسمية التى أبلغها للصحف قلم مطبوعات معالي محمد باشا عيسي وزير الداخلية البلاغ الآتى :

«أن معالي حلمي عيسى باشا وزير الداخلية عند مروره بالقطار على طنطا ما كان يعلم نبأ الفاجعة الاليمة الخطيرة خلافالما زعمه بعض الصحف ولم يكن لديه معلومات فى ذلك الصدد وقت قيام القطار كما أن سعادة النائب العمومي لم يكن عالما بعدد المصابين .

وكان سفر معاليه الى العاصمة لامور هامة خاصة بالامن العام وقد استغرق سحابة نهار الجمعة

أما زعم بعض الجرائد بأنه زار فخامة المندوب السامي ولم يقابله فغير صحيح . وفى نفس ذلك اليوم ذهب لمقابلته بدعوة منه معالي علي ماهر باشا وكان معاليه بالقاهرة لرياسة الجلسة التي عقدت لتحديد علاقة الجامعة المصرية بمدرسة المعلمين العليا» اهـ .

ويمكن أن يكون معاليه صادقا فيما يختص بحادثة طنطا وما وصل الى علمه من المعلومات الخاصة بها كما يمكن أن يكون ماهراً فيما يتعلق بزيارته للمندوب السامى لانه انكر انه زار فخامته ولم يعترف بانه زار «داره في قصر الدوبارة» وفرق في نظر محمد باشا عيسي — فيما أظن — بين زيارة المندوب وزيارة الدار . . .

على أن المعروف ان معاليه قصد الى الدار وقابل أحد السكرتيرين وطلب أن يسمح المندوب السامي بمقابلته فسأله السكرتير ان كان لدي معاليه مع فخامته ميعاد ، فاجاب لا ! ! فقال السكرتير إذن لا يقابل فخامته أحداً إلا بموعد

وما دام ان «البلاغ الشبيه بالرسمي» قد عرف وأصبح أمره غير خاف على أحد ، فكيف يطلب محمد باشا عيسي من رجال دار المندوب السامي أن يحترموه بعد ذلك ويحترموا كل «بلاغاته الرسمية أو الشبيهة بالرسمية» وهذا مبلغ صدقه في زيارته لدارهم وفي أمنية تمناها عليهم ؟؟ بل وهذا تحدثه للجمهور بنفى أمر هم شهود اثباته ؟

***

مساعد أستاذ أو مساعد تلميذ ! !

الظاهر ان صورة الكشكول عن الجامعة تمثل الاستاذ مديرها ومساعد الاستاذ فيها الدكتور صبري «السربوني» التي ظهرت فى العدد الماضي لم تكن هزلية بل كانت الى الجد أقرب منها الى الهزل ، وكانت أدعى الى البكاء منها الى الضحك ، فقد حدث ان الاستاذ القى درسه في الاسبوع الماضي على طلبة الجامعة باللغة الفرنسية وكانت اللغة عالية عن مستوى فهم مساعده الاستاذ صبري المكلف بتفهيم الطلبة بالعربية ماغمض عليهم من لغة الاستاذ ، ولم يتمكن المساعد من تفهيم الطلبة مرمى المحاضر باللغة العربية فاحتج الطلبة عليه وعلى مساعده احتجاجا كان مظهره انهم تركوا الدرس وخرجوا ساخطين و «صبري فوقك يامنصور» و «لا وزير إلا علي ماهر» ! !

***

«المكمة» بين «الاتحاد» و «الوفد»

يقال أن عمدة من عمد المحلة الكبرى عين أخيراً فى جلسة الشياخات التي عقدت بمديرية الغربية فى هذا الشهر وبعد أن عين ذهب يطالب بمائتي جنيه دفعها لحزب الاتحاد بدعوى أنه لا يملك الافدانين . وأنه لامعني لان يدفع لخزينة الحزب هذا المبلغ في وقت هو احوج فيه الى جنيه منه ، مهددا برفع الدعوى العمومية ان لم يرد اليه مبلغه

ومن الغريب أن جريدة «الاتحاد» فى الوقت الذي يهدد فيه هذا العمدة برفع هذه الدعوى تكتب عن الوفد في مناقشة جريدة «البلاغ» ذاكرة «المكمة» وأخبار «المكمة» وماجرت «المكمة» على سعد والسعديين من مصائب ، ناسية أن لحزبها «مكمة» كمكمة «بركات احتفالات» غير ذاكرة قول السيد المسيح : من كان منكم بلا خطيئة فليرجمها بحجر ! !

«متفرج»

الشعر الخالد

قصيدة خطيب حزب الاتحاد

أعجب الشاعر « اياه » بخطيب حزب الاتحاد المعروف فنظم هذه القصيدة على اسانه . قال :

ياهند بصي وشوفي ... أنا الخطيب المنوفي
أمري مطاع وقولي ... أحلى من « الخشتروف » (١)
اذا خطبت فبحر ... من الكلام اللطيف
أنا « الشدوف » عليه ... والحزب « دلو » الشدوف
وان خطرت فانى ... أهتز مثل الخروف
امشي فترتج تحتي ... ياهند كل السقوف
وان « تربنت » يوما ... فرّقت كل الصفوف
وعدت انتف غيظا ... ريشي وشعري وصوفي
ورحت للدار وحدي ... أطيل فيها وقوفي
« أنط » فوق الكراسى ... حينا وفوق الرفوف
فان توسخت مما ... يجري وراء الكنيف
غسلت « وشي » بغاز ... أقضيه من « منتشوف »
ثم « انجلطت » بفحم ... أو « اندعكت » بلوف

***

ياناس صبرا علينا ... الان فصل الخريف
فيه البشائر تأتي ... « بالقرنبيط » الظريف
من كل رأس كرأسي ... على عمود منيف
وكل جسم ثقيل ... من تحت عقل خفيف
« القرنبيط » رفيقي ... « القرنبيط » حليفي
يارب حنن علينا ... قلوب أهل منوف
نرجع بنصف رغيف ... أونصف نصف رغيف

***

وقفت أخطب يوما ... فى قرية فى الريف
والناس فيها شهودي ... من قائمين وقوف
فكل « شحط » امامي ... كالطفل عند « العريف »
زعقت « فيهم » زعيقاً ... دوي « بخط العطوف »
لو كان فى الحرب يدوي ... في أذن « لودندروف »
لفر والله خوفا ... من الزعيق المخيف
ثم انثنيت ورأسي ... يدق دق الدفوف

كبراً عليهم لانى
خطبت رغم الانوف
وقلت يا آل حزبى
الظرف خير الظروف
جمعت « باللم » حالا
لكم ألوف الالوف
ألا ترونى خطيبا
للحزب غير سخيف
وقبل كل كلام
اسف رطل « سفوف »
تجري به صرخاتى
فى القوم جري الحتوف
ولا أبالي اذا ما
خرجت غير نظيف

***

نفس العميد المفدي
طلي علينا وشوفي
لنا خيالات حزب
كالنقط فوق الحروف
الفاعلون سواهم
وهم كمثل الضيوف
أخشاب نعش أعدت
لكل أمر شريف
قل لي أيرضيك هذا
من الوزير « النحيف » ؟
أو لا فترسل « عزلا »
مع الفتى « كنجريف » (١)

(٢) الخشتروف الخشاف

(١) كنجريف أحد قواد الاحتلال

شراب نجار

يشفي السعال يوم واحد مهما كان شديداً ويشفي الانفلونزا والازما وضيق التنفس وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية
المستودع العمومي مخزن ادوية ميشل نجا
ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

دائرة المعارف الوفدية

الحاء

حبب — الحبب ما يعلو الخمر من الفقاقيع وحباب الماء مايعلوه من الرغوة في اضطرابه يقال أن في أصبع احمد نسيم خاتما من القصدير بفص من حبب الخمر قال فيه

ألم تريانى يا خليل بن مطران
وحافظ ابراهيم عطرت اردانى
خواتم قصدير بهيج فصوصها
فقاقيع خمر حرة غير براني
فان جئماني فانقرا الباب قبلما
تخشان اني من أكابر أعيان

والحب بفتح أوله واحدته حبة وجمع الجمع حبوب والحبة القليل من كل شيء قال حافظ بك ابراهيم.

لقد نورتمو داري　　وما أحسنها صحبه
وآنستم وشرفتم　　فبالله اقعدوا حبه
أطيلوا مكثكم عندي　　فاني واخد شربه

يريد بقوله « اقعدوا حبة » أن يجلسوا معه قليلا من الوقت ، والاحزاب تتقرب حبة حبة اي شيئا فشيئا وحبة للعين انسانها والحبة السوداء حب اسود كالسمسم يجعله الخباز على الخبز وحب العزيز الربعة بقرش فاكهة يحبها الدكتور طه حسين والحبابى اسم انسان وأحب المازني أكل الباذنجان وحبه بغير الف فى أوله لغتان صحيحتان فاذا قلت أحب المازني الباذنجان فالباذنجان محب بضم أوله وفتح ثانيه كقول عنترة

ولقد نزلت فلا تظنى غيره
منى بمنزلة المحب المكرم

واذا كان المازنى قد حب الباذنجان فالباذنجان محبوب والمازنى حبيب بتشديد ثانيه والباذنجان حبوب للمبالغة فيهما وجماعة المحبين أحباب والمكان الذي يجتمعون فيه حبانية مثل كبانية بتشديد الباء وفتحوا حاء الحبانية وسموا بها بعض أحياء العاصمة قال المقريزي كانت للعشاق في أيام كافور الاخشيدي مجالس يتشاكون فيها الهوى والصبابة يسمونها الحبانية وفيها يقول المتنبي .

حباني المال كافور　　فضاع المال فى الخبص
بحبانية العشاق　　بين القصف والرقص
فاخص عليك يا مصر　　بلاد النتش والباص

وقوله حبانى اعطاني والعطية الحباء وسيأتى في حبو وفي الاثر حبب الي من دنيا كم ثلاث النساء والطيب وقرة عيني في الصلاة وعزمي باشا يقول حبب الي من دنيا كم ثلاث الحزب والجريدة وقرة عينى فى الاحتفالات وتوفيق حبيب كاتب قبطي يطعن على الاكليروس وحبيب لطف الله وجيه سوري مسيحي وهو من أمراء المسلمين ويقال له سكولانس أي مختلط لجمعه بين الصفتين

حبذ — حبذا لو أراح نادي الموسيقي أعضاءه من التعب وأراح الناس من وجع الرأس بمعنى ليت أو يا ريت قال الحاج محمد الهراوي :

سمعت موسيقي فلم اصطبر
لها ونال الرأس منها أذي
وقيل ذا آخر أيامهم
فقلت يا ريت ويا حبذا

حبر — الحبر بكسر أوله المداد يقول حافظ بك عوض لفتح الله باشا بركات نهارك زي الرز فيقول نهارك زي الحبر ، والحبر بفتح أوله الكاهن والحبور السرور

حبس — الشيخ التفتازانى يأكل الفت ويحبس بالقهوة أي يختم الطعام ، وحبس بعض أغنيائنا الكرماء فدانا على الفقراء والمساكين بعد أن يموت ويموت عقبه فتنقطع ذريته أي وقف ذلك الفدان على ذلك الشرط ، ودعا المدير أحد الاعيان للاكتتاب بمال لانشاء مستشفى لمرضي الفقراء فكان يتبرع وهو يحبس دموعه أسفا على المال ، والنيابة حبست عبد الحميد افندي حمدي والياس افندي زيادة حبسا احتياطيا أي من غير ان تثبت عليهما جريمة والحكومة بتعديل قانون العقوبات تلعب مع رجال الصحف عشرة حبس ، وعشرة الحبس مشهورة في النرد الذى هو الطاولة

حبش — الحبش أمة على شاطىء البحر الاحمر فيما يلى السودان ينسب اليها حسين باشا الحبشي وليس منها كما ينسب حسين شفيق المصري الى مصر وهو تركى وكما يقال للحمار قبرصى وهو من الصعيد ويقال لاكلة الباذنجان حبشية ، والحبشتقان خليط من مواد من أكلها ذهب عقله وقيل هو الحشيش ويسميه كوكب الشرق بالحمصص ، والتحبيش ان تجمع الشيء من هنا وهنا ، فحزب الاتحاد يرسل وفوده فى الاقاليم للتحبيش كما كان الوفد يحبش بتشديد الباء والحباش خليط من زيت وتوابل وطحينه يؤكل به مع الادام والشيخ القاياتى يحب الحباش مع ام الخلول ويزعم انه يزكي العقل ويقوي على الخطابة وقاموس حبيش من القواميس العربية الفرنسية الجامعة

حبط — حبط سعيه لم ينل عليه أجراً ومثله حبط عمله والعامة تظن ان حبوط العمل العجز عنه ولو نال صاحبه عليه أجره فالخضري بك أتلف كتاب الاغاني فقالوا حبط عمله وهو لم يحبط لانه طبعه وباعه على ما فيه من العيوب

حبظ — التحبيظ بالتشديد الاونطة فاذا أخذت شيئاً بالخداع فانت محبظ

حبك — حبك القماش نسجه فهو حباك وفي المجاز أن سعد باشا يحبك اي يجمع الناس من هنا وهنا بما يحبكه من الوعود واللورد لويد يحبك من ناحية أخرى والامة لاتدري ماعاقبة هذا الحبك ، ويقال بلاش تحبيك اى لاتدقق ، والحبك بضمتين الطرق أو الخطوط فالعتبة الخضراء ذات حبك من قضبان الترمواي ووجه فتح الله باشا بركات متجعد فجبهته ذات الحبك كمحطة العتبة الخضراء

حبل - الحبل ساكن الوسط معروف ، ويغيظنى من أصحاب المعاجم ان يكتبوا فى قواميسهم اسم شيء ويزعموا انه معروف ويتركوه بلا بيان ، فقل الحبل رباط مفتول من لحاء التيل أو نحوه ، وسعد باشا يجر اعضاء الوفد بحبل الثقة كما يجر حزب الاتحاد الناس اليه بحبل السلطة الادارية وكما تجر الدواب بحبل الليف أو التيل والحبل بفتحتين الحمل والمرأة حبلي والمغتاظ يقول قد حبلت ومصر حبلى من غيظها مما ترى من الاختلافات والمهاترات

حبا — حباه المال يحبوه حبوة أعطاه والطفل يحبو على يديه ورجليه كما يحبو نعمان باشا الاعصر عند صعوده على السلم

عينة مجانية

من حبوب افرول المقوي العجيب للرجال ترسل مع تعليمات هامة لكل من يطلبها من شركة الادوية الجديدة صندوق البوستة نمرة ١٩٩٥ مصر

تفكير وتدبير
في المنام

في شارع المغربي وعلى يمين السائر فيه من ميدان الاوبرا بالقرب من آخر شارع سليمان باشا منزل قديم البناء عتيق النظام قد يرجع تاريخ بنائه الى عهد اسماعيل تخذه حزب الاتحاد مكاناً لناديه. هنالك بالطبقة العليا وفي الغرفة الفسيحة المطلة من الناحية الشمالية على حديقة المنزل مقاعد مصفوفة مستندة الى جدران القاعة وخليط من سجاد وزرابي افرنكية وتركية مبثوثة على الارض وفي الوسط مائدة مستطيلة يعلوها غطاء من جوخ اخضر جلس حولها جماعة من الناس بين مطربش ومعمم ومتبنطل ومطيلس في هيئات مختلفة واعمار متباينة من سن الفتوة الى ما هو فوق الكهولة وادنى الى الشيخوخة والهرم. وكأني اجلس الى صديق لي منهم في زاوية من المكان نتحادث فيما نخبط فيه من شئوننا السياسية والاجتماعيه واذا بصوت عال عرفت انه صوت الشيخ محمد سليمان يقول.

الشيخ محمد سليمان — لم يحضر الرئيس الجليل الى الساعة فما الذي أخره ياترى

أمين بك واصف — وانت مالك ياشيخ محمد وما للرئيس الجليل. وليه يعنى عايزه.

الشيخ محمد سليمان — أريده على أن يعقد جلسة الادارة لتملي علينا وعلى الامة تقريرها عن الخطة ازاء المؤتمر الذي يزمعون عمله ويكثرون من الدعوة اليه

أمين بك واصف — وانت من جلسة الادارة حتي انك تهتم بعقدها. ماتسيبها تجتمع وقت ماتجتمع ولما تقرر شيء ابقى برطع من شرق لغرب واعمل زي مايعجبك

الشيخ محمد سليمان — أنا لست منها لانني غير مستقر في مكان اجتماعها. عندي وظيفتي وعندي مهمة التنقل للدعوة الى مبادئ الحزب في الانحاء السحيقة وما كان الا ان أريد لاصبح عضواً فيها. أما اليوم والامر أمر المؤتمر والنظر فيه فاظنهم لايتأبون ان أكون بينهم لادلهم على وجه احبابطه، فان خبرتي بالمؤتمرات وتكوينها وانجاحها وافشالها لم تعد خافية على أي انسان. هي خبرة دقيقة اذا اقتدوا فيها برأيي فعلى الخبير بها يسقطون.

عزمي باشا — مؤتمرات ايه اللي عارفها انت ياسيدنا. فاوضت كيرزون حضرتك زي مافاوضته أنا اياك.

الشيخ محمد سليمان — «نقول ثور يقول احلبوه» فرق بين المفاوضة والمؤتمر ياصاحب المعالي فليس كل من فاوض بقادر أن يكون ذا علم بالمؤتمرات ونظمها وشرائطها ودقائقها ولا بذي كفاية في وضع خططها وتحضير برامجها واحكام عقدها وتسيير مجاري اجراءاتها

عزمي باشا — وانت عرفت المؤتمرات فين ياشيخ انت ؟

الشيخ محمد — دعوت الى مؤتمر الحجاز منذ ثلاثة أعوام وعقدت مؤتمر الخيف بمنى فكنت مبتكره ومديره ومسيره وامتلأت جريدة القبلة بتبيين ما كان لي في هذا من همة مشكورة وعمل مأثور.

عزمي باشا — في الحجاز ؟ وعليكم السلام! انا حسبته في لوزان والا في كارنو (لوكارنو) اللي بيقولوا عليها اليومين دول. بس بقا ياشيخ محمد بلاش معر فارغ وخلي المؤتمرات لاصحابها. امال احنا صنعتنا ايه بقى لما اللي زيك يعرف نظام وكلام فاضي من ده. شوف انت لما أقول لك، كل شيء يطلب نظام وترتيب ان فات العسكرية فاته النفع. بس اسمع انت الكلام.

الشيخ محمد — سمعاً وطاعة يامعالي الباشا. وانت اذا عدت يوما الي الوزارة كما هو المأمول فاعرف لي جزاء هذا الخضوع الذي لم اجده في حياتي لغير صاحب قوة وحول مثل معاليك

عزمي — آه ياناري لو عاودت وزير لاعمل واسوي. ما أرفتكش ياشيخ محمد والله العظيم. أحسن تقعد هنا في نخاشيشنا. كنت أبعتك قاضي جغبوب. ان بقيت لنا يبقى بيننا وبينك من رفعها سحاب وغيام ومن بسطها جبال ورمال، وان طارت بعدت عنا وبقيت منك للخواجه موسليني يوريك السير يطلع من اين

الشيخ محمد — صدق الشاعر:

احذر عدوك مرة واحذر صديقك الف مرة

وماذا صنعت بك ياباشا من شر لتضمر لي مثل هذه البغضاء

عزمي باشا — شوف ياشيخ محمد أنا راجل عسكري وصريح. يمكن غيري يغشك ولا يقولهاش. ولكن والله ياحبيبي انت مضايقنا هنا للغاية ومكره فينا الناس. والنبي عليه الف صلاة قال «من غش امتي ليس مني».

الشيخ البتشتي — منطوق الحديث الشريف هكذا «من غشنا ليس منا»

عزمي باشا — أهو واحد. هو قرآن. الا ايه يبقى على الحركرك. كنت اسمع الشيخ الفقي اللي كان حدانا زمان يقول ان الواحد ماعليهش اذا غير وبدل في الفظ الحديث.

الشيخ محمد — ولكنه اذا كانت قد ضبطت روايته بالسند الصحيح...

عزمي باشا — ماعزنوش حديث. كلمة قلتها واللي كان كان، ياتخدوها ياتخلوها

أمين بك واصف — خليه حديث عن عزمي باشا. وفيها ايه! هو مش قدها وقدود ؟

عزمي باشا — أمين بك يعرف مقامي وشافني ميت مره وأنا اخطب في احتفالات الحزب في النواحي اللي لفيناها.

وسمع وقع اقدام ودخل نوبي فراش بالنادي يخبر الحاضرين بقدوم الرئيس الجليل يحيي باشا ابراهيم فاخذوا في الاستعداد للقائه. هذا ينظم هندامه وذاك يشد ربطة حزامه وذلك يكبس عمته وغيره يعدل طربوشه

ومر اللواء عزمي باشا باصابعه على شاربيه ووقف «زنهار» فاقتدى به الاخرون حين دخل الرئيس الجليل القاعة يدلف بخطي متعبة مجهدة ووراءه يحمل محفظة أوراقه طاهر افندي حقي فوضعها على المائدة أمام المقعد الذى رمى الرئيس بنفسه فيه وجلس الاخرون

موسي باشا فؤاد — باين عليك التعب النهارده يا دوله الرئيس. وليه كلفت نفسك المشوار ده. ما كان المجلس يجتمع يوم تاني

حلمي باشا عيسى — انشا الله ما فيش تعب ولا حاجة. شويه فتور من كثرة العمل ومن رذايل الناس اللي مش عارفين نخلص منها. وأنا بصفتي وزيراً للداخلية يهمني جداً ان ينظر المجلس في أمر

المؤتمر اللي بيشيعوا عنه ده حتى بموجب قراره اتخذ ما يلزم من الترتيبات اللي يجب ان اتبعها معاهم.

يحيى باشا — ترتيبات ايه اللي ناوي تتخذها يا حلمي باشا.

حلمي باشا — أمركم يادولة الباشا

يحيى باشا — وأنا يا اخويا رايح تحط المسئولية في قبتي ليه ؟

حلمي باشا — أنا طالب قرار من الحزب

أبو النصر بك — انت ناوى لما تقع في غلطة تقول الحزب اللي قرر . أنا لا أرى ان الحزب يضع قراراً في شيء من مثل هذا . انما نحن نجتمع ونتداول ونقرر الرأى الذى نراه صوابا والباشا وزير الداخلية يعمل به أو بغيره على مسئوليته خاصة .

حلمي باشا — ده مش شغل احزاب ده . المسئولية الحزبية كمسئولية جماعة لاتتجزأ . وده مش عرفته بس لما كتبت كتاب البيع وبحثت أنواع المسئوليات لأ ، ده شيء درسناه في مدرسة الحقوق وأفتكر أني تكلمت فيه مرة في قضية وأنا وكيل نيابة طحطا وكان لها شأن يذكر ومستر بوند ايامها كان وكيل الاستئناف واعجب بها ولما شافني في مصر مرة هناني عليها . وبعدين لما عملت مستشار كنت فى مداولة مع المستر برسيفال وجت السيرة وشرحت له نظريتي فقال لي انها جميلة جداً ويصح انها تقرر مبدأ والا قال لي والله اعلم انه قررها فعلا كمبدأ في أحد أحكامه . وخدوا بالكم دي أول مرة محكمة الاستئناف تاخذ مبدأ من مرافعة وكيل نيابة ووكيل نيابة جزئي كمان . بس فاتني انى أمس الموضوع ده في مقالات « أسباب رفتي المبنى على التشفي وحب الانتقام » اللي نشرتها فى الملعونة السياسة دي وروجتها بها. روجتها صحيح لان الناس كانت بتتهافت عليها لتقرا ما أقوله عن سعد .

زكريا بك نامق — حلمي باشا ! جرى إيه يا أخي ؟ ده كتير خالص ده وبدك ان السياسة تعين على كده والا خبرك إيه

حلمي باشا — السياسة مالها ومالي . هي شريكتي في نفسي والا في وظيفتي . وانا مش راجع عن كل حاجة ما تعجبهاش. عنداً فيها . نعم عنداً فيها ما نزلتش طنطا وأنا راجع الى الاسكندرية ، وعنداً فيها أذكر دائما كتاب البيع وعنداً فيها اذكر مقالاتي عن « اسباب رفتي المبنى على التشفي وحب الانتقام » ، وعنداً فيها ما بطاش أحاديث مع مكاتب المقطم لا في اسكندرية ولا فى مصر .

يحيى باشا — ومع ذلك أنا الجرانيل دول عمري ما أهتم بهم . وحلمي باشا باسطنى منه ان طلع لي في كده . وايه يعني أهمية جرانيل الواحد بجرة قلم في حيثيتين يلغي جرنالين ثلاثة منهم

ابو النصر بك — كل هذا صحيح وفى محله وانما نحن اضعنا كثيراً من الوقت في الاهتمام بالجرائد ولم نقل شيئاً في الشيء المهم الذي جئنا لأجله . ايه رأيكم في المؤتمر ده . اللي بيدعو اليه ويظهر ان سعد باشا له فى فكرته والاعلان عنه يد

علي باشا ماهر — هذا ضدنا ويقصدون به محاربتنا . مسألة بسيطة مش محتاجة اشرح

ابو النصر بك — مفهوم ولكن إيه العمل لاحباطه .

حلمي باشا — نخلي المديرين يمنعوا انضمام الناس اليه .

امين بك واصف — أنا شايف ان لعبة المديرين دي بقت خطرة بعد الفضايح اللي نشرها البلاغ

زكريا بك نامق — ولا احنا قادرين نرد فيها ولا نصد . ياحسرة على رأي النسوان كتمتنا خالص والواحد ما بقالوش وش يدافع عنها

يحيى باشا — ونعمل ايه فى عزمي باشا ده اللي عامل لي مراقب عام واوراق الحزب حتي جواباته هو بتطلع صورها بره بالفتوغرافية

عزمي باشا — وعزمي باشا ماله يادولة الباشا؟ انا كنت بلوك أمين ماسك عهده . دور على الاولاد اللي انتم راصينهم في الحزب والجرنال اللي سكرتير واللي أمين محفوظات واللي مدير ادارة واللي ما أدري « أرجوز » والا « ولاد رايه » كبشة عيال دايرين ينطوا ويضحكوا على عقولنا بكلمتين خبص في الجرنال زى منكتين الافراح بتوع « اشمعنا » وحال يعلم به سيدك .

أحمد باشا ذو الفقار — ها ها هي. هي. أي أي . أنا صحيح لسه جديد في وسطكم وماعرفتش حاجة لحد دلوقت لكن حاسس ان عزمي باشا له حق

رفعت باشا —

اذا الدولة اسمع من صديقك رفعت
مقالة صدق من خبير محقق
لقد كثر الاطفال في الحزب طفرة
واكبر ظني أن عزمي يصدق

زكريا بك نامق — الله الله ! « بيس » يامعالي الباشا وان مارضيتوش « ببيس » أخلي الشيخ محمد يجيز الابيات دي وبدل ما يكون نحس مفرد يبقى نحس بنعل ونص

الشيخ محمد سليمان —

ورفعت قال القول قولة صادق
له في فنون الرأي قول موفق
رقصت له عجبا وزمرت مادحا
فدقوا له طبل الثناء وصفقوا

الاستاذ عفيفي — برافوا برافوا ! كلام زي الشهد . ده بده تلاحين في النادي يبقى طرب وأدب وجميل مالوش مثيل

زكريا بك نامق — تلحن ايه يامسيو من فضلك . ده كلام يستاهل عليه انه يطلع من الحزب كله . حضرته خسر لنا الاقاليم ورايح يخسر لنا النادي .

الشيخ محمد — ولماذا ياسعادة المحترم المفضال. وماذا احدثت لكم في الاقاليم من حدث . جمعت لكم الجموع واقمت المواسم وسيرت لكم المواكب ودبجت الخطب وشيدت من مقالكم وشدت بذكركم وجئتم فبنيتم على الاسس التي وضعناها والقواعد التي اقمناها فبعثتم مقاما مشهودا

زكريا بك نامق — وفي اثناء ذلك كنت داير تبرطع من بلد لبلد ومن مركز لمركز تشاغب العمد وتكيد للاعيان وتهيص في الناس وتدعي انك واصل لاكبر المقامات وان الحزب في خنصرك والحكومة في قبضة يدك لحد ما كرهت الناس في الحزب والحكومة سوا . كل ده وبدك أننا نفضل ساكتين عليك لحد ماتجي تعمل لنا النادي قهوة محدث تتطارح فيها الاشعار اللي تعترف بركاكتها وتقل دمها

الشيخ محمد — اجزت كلام الباشا بمثله وقد كنت سعادتك الداعي الى ذلك

زكريا بك — أنا قلته تهديد لهم مش طلب منك

الشيخ محمد — سمعتك قلت فاندفعت ملبيا وانشدت . وقد سبق السيف العزل

أحمد بك الشيخ — خليكم من الاستاذ . له وقت تاني . بس شوفوا لنا انتم طريقة في عبارة المؤتمر ده

أمين بك واصف — أحمد بك الشيخ هنا! أنا ماخدتش بالي . ليلتنا ندا ياسيد .

زكريا بك – صحيح أنا مش عارف أحمد بك هنا ليه من غير مؤاخذه . حضرتك اتحادي دلوقت والاحر دستوري

أحمد بك – أنا في الحقيقة مش في حزب منهم ولكن أنا ماستغناش عن الاثنين

أبو النصر بك – ازاي ماتستغناش عن الاتنين !

أمين بك واصف – يعني قلبه معانا وروحه معاهم

أحمد بك الشيخ – شيء زي ده . لي هنا أصحاب وهناك اصدقاء ، ومش هابن علي فرقتهم فباحضر كل مجلس من مجالس الطرفين أقول كلة خير يمكن ربنا يوفق ولا يشمتش فينا السعديين

حلمي باشا – أحمد بك الشيخ مافيش خوف منه وضمانه علي

عزمي باشا – ضامن غارم بشرط

حلمي باشا – هنا ضمان أدبي مش ضمان مادي . اقرأ ياباشا كتاب البيع اللي الفته وانت تعرف انواع الضمانات . أنا اهديت الكتاب ده لجميع المستشارين انكليز وولاد عرب ومافيش حد منهم الا أعجب بدقة مباحثه ومش متذكر مين ، مستر كالوياني أو مسيو سودان قال لي مرة انه مستغرب ازاي ماعملوليش حفلة تكريم زي اللي عملوها للمرحوم فتحي باشا زغلول لما عمل شرح القانون المدني .

عزمي باشا – وكتاب البيع ده اللي شغل الدنيا كلها يبقى زي إيه

زكريا بك – زي كتاب العلامة « فوانيه »

أمين بك واصف – لأ فشر ! ده زي التوم كله منافع

عزمي باشا – فيه حاجه عن المؤتمر اللي سعد باشا بده يعمله ؟

أمين بك واصف – مضمونه فيه . ده جايب من أول خلق الدنيا

زكريا بك – لأ ، أنا فتشت فيه كتير لقيته ابتدأ بس من الطوفان

عزمي باشا – برده صح كده لان الطوفان لما جرف الدنيا كلها بمستنداتها بحالها . كان حلمي باشا رايح يعرف يتكلم لكم عنها ازاى

يحيي باشا – يظهر يااخواني ان النفوس مستعدة اليوم للهزار ومش ممكن راجحين نتكلم جد . نخلي بقا عبارة البحث في المؤتمر للجلسة الآتية

أحمد بك الشيخ – في عرضك ياباشا . العبارة مستعجلة ومايصحش ندي فرصة لسعد باشا يرفع راسه تاني يخلي عيشتنا هباب . ادي انت دولتك شايف تلغرافات الثقة اشتغلت والتشريفات فتحت بابها ودولته ابتدأ يركب ويترك كارتات على باب المندوب السامي ويبعت وفود تشارك رعاياه في احزانها وافراحها وترجع ريمه لعادتها القديمة

أمين بك واصف — أمال ! ماهو فاق من حقنة اسماعيل باشا صدقي

حلمي باشا — ليه وأنا ساكت له . الحصار رجعته أشد ماكان وأؤكد لكم انه خايف الآن من الحكومة اكثر من أيام صدقي باشا

أمين بك واصف — أظن لانك عملت الداخلية قلم تشريفات لبيت الامة

حلمي باشا — قلم تشريفات لبيت الامة ازاي . ده كلام مش صحيح وأرجوك تسحبه

أمين بك واصف — أسحب ايه ياباشا ؟ . مش أعطيت معاليك بيان للجرائد بأن سعد باشا وعلي يساره فتح الله باشا راحو الوكالة البريطانية وتركوا الكارت للمندب السامي

حلمي باشا — ده علشان أفضحه في الامة

أمين بك واصف — امة مين ياباشا اللي تفضحه فيها . انتم فضحتونا واللى كان كان ووجد يحيى باشا ان الجدال قد اشتد وبوشك ان يجر الى مالا تحمد عقباه فوقف وقال

يحيي باشا – يا الله يا جماعة ننصرف بقا لان الوقت تأخر والليلة الاتية نرجع في الميعاد ونقصر همنا على مناقشة مسألة المؤتمر وايه اللي يعمل فيه . افتكروا فيها من دلوقت لان المسألة دقيقة وبدنا نحبطها من غير ما حد يشعر . ومن غير ما ننشل والناس تضحك علينا . السلام عليكم

أصوات – وعليكم السلام يادولة الباشا

وانصرفوا في ضجة ولجب فقلقت في فراشي وقت من النوم

وكيلنا في الوجه القبلي

قام حضرة ابراهيم افندي فؤاد المنياوي للتحصيل فنرجو حضرات المشتركين في الوجه القبلي تسهيل مهمته

في مدرسة القضاء الشرعي

الاستعانة بالطب في كثير من الاحكام الشرعية واجب اغفله علماء الاسلام الزمن الطويل ثم تنبهوا اليه أخيراً فاتجهت اليه عنايتهم واختار مجلس ادارة مدرسة القضاء الشرعي حضرة الطبيب العالم الدكتور عثمان بك لبيب عبده لالقاء محاضرات في الطب الشرعي يتلقاها علماء قسم التخصص للقضاء ، والدكتور يتحرى في محاضراته مافي الشريعة الاسلامية الغراء من الاحكام الطبية التي لم ينتفع بها المسلمون وآن الاوان بهذه المحاضرات لان ترتفع بها عن الدين الاسلامي شبهات الذين يزعمون أنه لايجاري العلم العصري فيما يصل اليه من الابحاث والحقائق

فنرجو أن تعم هذه النهضة الصلة الواجبة بين طلاب العصور الدينية وبين غيرهم من أهل البيئات العلمية الأخرى

ضحايا مولد السيد

مالسيد البدوي وهو صاحب الكرامات لايرد الزيارة في المنام لشيخ الجامع الازهر ويكلفه بالتبرع بخمسة طولوناتات عيش من جراياته السنوية لايتام منكوبي المولد ؟

أي والله مالسيد لايبارح ظهر شيخ الجامع الاحمدي حتي يفتح صندوق النذر ويتبرع منه بخمسة آلاف جنيه لتوزع على أرامل منكوبي المولد ؟

أليس الواجب أن من يعرف السيد في وقت الرخاء يعرفه في وقت الشدة ؟

صوت الحق

اعتمدت ادارة الكشكول حضرة زكريا افندي علي سعد وكيلا لها في تحصيل الاشتراكات والاتفاق معه على نشر الاعلانات في مدينة الاسكندرية واتخذ له مكتباً بشارع المدرسة العباسية خلف نمرة ٧ فنرجو اعتماده في ذلك

متعهد الكشكول في محطات السكة الحديد الوجه البحري هو المعلم عبد الحميد احمد الحجار

حزب الاتحاد يحرق أوراقه

محمود بك أبو النصر — يادولة الباشا ، احرق الورق ده كله ؟ بقى ماخليش للحزب ولا ورقه ؟
يحيي باشا — أيوه احرقه كله . أما نشوف العفريت حيطلع لنا منين

تشريفات سعد باشا

فتح الله باشا — إيه رأيك يا دولة الباشا ؟ المندوب السامى لحد دلوقت ما جاش يقيد اسمه — اياك ما عوفش اننا رجعنا دفتر التشريفات ثانى

سعد باشا — انت بتسألني عن شغلك ؟ روح زود تلغرافات الثقة والتأييد وهو يجي ... لكن ابقى ادينى خبر

حديث الاسبوع

خطوة عزيزة ..

أسمعت الخبر ؟ ان لم تكن سمعته فاعلم أن حضرة صاحب الدولة الرئيس المحبوب سعد باشا ذهب فزار دار المندوب السامي مهنئاً اللورد لويد بسلامة الوصول ، داعياً له أيضاً بالتوفيق والنجاح في مهمته ..

ولكن أي شأن عظيم لزيارة تحمل الرئيس المحبوب من « بيت أمة » المصريين الى « بيت أمة » الانكليز ؟ ثم أى غرض أعظم اراد الرئيس المحبوب أن تكون هذه الزيارة عربوناً له ؟

أما شأن الزيارة فاجل من أن يوصف ، فاذا أردت أن تعرفه فضع يدك على قفا الرئيس المحبوب لترى كيف انه لا يزال « سخناً » بحرارة اللطمة التي ودعه بها الصديق مكدونلد ، واذا أردت أن تزيد معرفة فامسك بيدك رجل الرئيس المحبوب لتعلم كيف أنها لاتزال ترتعد فزعاً من اللورد اللنبي يوم ذهب اليه في خمسمائة جندي بريطاني فابلغه الانذار المشئوم ، واذا أردت أن تتأكد معرفة وتستوثق علماً فضع يدك على قلب الرئيس المحبوب لترى كيف انه لايزال يدق ويضطرب هلعاً مما جاء في الانذار من بوادر الطرد وبواعث السقوط ، واخيراً اذا اردت ان تعلم ماهذه الزيارة من شأن عظيم فجس بيدك اثواب الرئيس المحبوب تجد عرقه البارد لايزال يبللها خشية ان يبقى بعيداً عن الوزارة حتى الممات...

ويهون جداً عذاب الحب مادام فيه رضا الحبيب ! بل ما اعذب الهوان وما اشهى المذلة مادام الحبيب لايرحم ومادام قلب الحبيب لايعطف ولا يرق، وكأن اهل الفن كانوا ينظرون الى الرئيس المحبوب حين قالوا : « الحب كادني والغرام رباني » ، وحين قالوا ايضاً : « العذاب فى الحب هين بس لو يرضى الحبيب » ، واذا لم يكونوا يريدونه بهذه الغراميات فمن يريدون ؟

وأما الغرض فحسبك ان تدركه فيما ترى من ظهور تلغرافات الثقة ورسائل التأييد في هذه الايام ، ولا يفوتنك ان ظهورها فجأة في وقت واحد بعد انقطاعها أمداً طويلا دليل على تدبيرها وتعمد انبعاثها في هذا الوقت ، واذن فالغرض أن يتحرك الرئيس المحبوب تحت ستر الخفاء - وأخزى الله من فضحوا السر - الى دار المندوب السامي فيدخلها وله جناحان يخفض أحدهما ذل الغرام ويرفع الآخر عز الثقة والتأييد، وهنالك يستطيع ان يقول لاهل الدار : « اني انا الذي اذوق هوان الذل في الغرام بكم لم أزل أنا الامة والامة أنا كما تشهد هذه الوثائق المنشورة »

ان لم يكن هذا الشأن هو شأن الزيارة وان لم يكن هذا الغرض هو الغرض منها فقل لنا يادولة الرئيس كنت رايح تعمل ايه ؟

ولكن دولة الرئيس يجيب : رايح أعمل ايه ؟ ماهذا التعنت ؟ رايح اقوم بالواجب الذي شرحته لكم جريدتى « البلاغ » . . .

فلنعد اذن الى جريدتك البلاغ فماذا نسمعها تقول ؟ نعم نسمعها تقول : « ان المجاملات الشخصية والسياسية لا تمتنع بين الدول المتحاربة في ميادين القتال فضلا عن الدول التي ليس بينها حرب ناشبة ولا اراقة دماء »

يعني أن زيارة سعد زغلول للمندوب السامي البريطاني كانت مجاملة شخصية وسياسية بين دولة هي انكلترة ودولة أخرى هي « بيت الامة » ، - استغفر الله - هي مصر ، فبيت الامة اذن هو المقر ..

واذا اسرع بعض السنة الرئيس الى تأويل هذا المعني مداراة او جبناً ، فهنالك يجب ان تكون المجاملة بين انكلترة التي هى دولة وسعد باشا الذي هو دولة اخرى ؟ أليس هو بين اصحاب الالقاب صاحب دولة ؟.

وثم ماذا يا « بلاغ » ؟.

ثم « المصريون يذكرون كيف نهض مؤتمر فرسايل برمته لاستقبال اعدائه مندوبي الالمان في ذلك المؤتمر »

يعني ومؤتمر « بيت امة سعد باشا » لم يفعل غير ان نهض برمته في شخص الرئيس المحبوب يستقبل رسول الاصدقاء الشرفاء المعقولين ، وما في ذلك من بأس .

وثم ماذا يا « بلاغ » ؟.

ثم « لا ضرر على القضية المصرية في زيارة ممثل الامة المصرية لممثل بريطانيا العظمى ولا لوم عليه من الوجهة الشخصية ولا من الوجهة السياسية في ذلك » .

إذن هات يالورد لويد أذنك فيجب ان تسمع ، انت يالورد ممثل بريطانيا العظمى فاعلم ان سعد هو وحده ممثل الامة المصرية ، ومن اجل هذا فقط زارك...

يالورد : احذر الغلط ، اني اخشى ان تخطيء الطريق الى بيت « ممثل الامة المصرية » فتذهب غلطاً الى بيت آخر ، واذا اردت ان تتناقش في مسألة او تسأل عن امر فدقق في معرفة الوجوه حتى تكون على بينة من وجه « ممثلنا » الرئيس المحبوب ، وان رأيت من الحسن ان تضع صورته الفتوغرافية في جيبك فافعل ، فانها تنفعك عند الاشتباه ، لقد غلطت مرتين او ثلاث مرات قبل الآن فاحذر ان تغلط بعد الآن .

هكذا يريد سعد ان يخدع الانكليز ويخدع المصريين في وقت معاً ، وسعد هذا انما يخدع نفسه ، وانما يسخر من ارادة مصر حين يلعب هذه الالاعيب التي يخدع نفسه بها ، ولكنها الاعيب تنزل به الي مانحت الطفولة ، على انها ألاعيب لا حيلة له فيها ولا غنى له عنها فقد تخرف الشيخوخة فترد صاحبها طفلا صغيراً ..

يحرص سعد باشا على ان يبقى زعيم ثورة ورمز استقلال ومع هذا يحرص على ان يكون مركبا للانكليز ذلولا ، وشتان مابين رجل يضرب على قفاه فلا يغضب ، ويؤمر ان يطعن أمته في مقتلها فيطعنها ويهرب ، ورجل زعيم وطنية يموت قبل ان يضام ، ويصدق الباطن حين يقول « الاستقلال التام او الموت الزؤام » ، وقد ظهر ان سعداً هو كل الرجل الاول وليس فى شيء من الرجل الثاني

***

كارثة طنطا

كم بالمواسم من شعثاء أرملة
ومن يتيم ضعيف الصوت والبصر
يدعوك دعوة مظلوم كأن به
مسا من الجن أو رزءا من البشر

وكم كان بموسم المولد الاحمدي من ذات خفر اقبلت عليه غيداء، وغادرته شعثاء ؟ وكم كان به من ذات بعل جاءته متزوجة وتركته أرملة ؟ وكم كان به من صبي دخله فى ظل أبيه وخرج منه في ظل اليتم ؟ وكم طفل صغير قتل تحت الاقدام ؟ وكم شيخ ضعيف أسلم الروح تحت قوائم الخيل ؟ وكم فتاة اطفأ نور جمالها اللامع فحيح الافاعي التي يسمونها رجال البوليس ؟ وكم شاب خمدت جمرة شبابه تحت انقاض الاجسام الآدمية الممزقة بالهدم والتحطيم ؟ وكم شقت حوافر الخيل في الاجساد من حفر

وكم كتبت عصي الجند على الابدان من سطور ؟ وكل قتيل دفن وعليه من أيدي الضاربين نقش مشهود ، وكل شهيد لقي ربه وله من هذا النقش بينات وشهود ، وكذلك يدعو كل صاحب دم في تلك الموقعة دعوة مظلوم أصابه رزء من البشر لا مس من الجن

ونرجو الله أن يجعل كلامنا أخف من النسيم حتى لا يجرح خد الوزارة الاتحادية القائمة ، فانا نخاف أن تغضب وهي اذا غضبت غضب لها وزير داخليتها العظيم ، ولا يعلم إلا الله أين تقع لطشات الوزير حين يغضب ، نسأل الله السلامة والعافية

أما حديث الكارثة فملخصه ان فى طنطا جسراً ضيقاً يمتد فوق السكة الحديدية ويصل ما بين المدينة وكفر سيجر ، وهذا الجسر لا يمر به غير الناس مشاة على أقدامهم ، وهو كذلك عقلا وعادة وبمقتضي الاوامر الحكومية التي جرى عليها العمل فى كل زمان ، وانما كان أمره كذلك لانه ضيق فخطر الزحام محقق فيه ، ثم لانه يمتد فوق السكة الحديدية فالخطر أشد اذا سقط أحد بالزحام من الجسر الى القضبان والقطُر ، ثم لانه كما يظهر من وضعه لم يجعل في أصله لمرور الاثقال من سيارات ومركبات نقل وسواها فهو أقل احتمالا لذلك من الجسور التي تجعل لمرور هذه الاثقال ، ورجال الادارة في طنطا يعرفون ذلك معرفة لا شك فيها ومع انهم يعرفونه خالفوه فاتخذوا الجسر ممراً للسيارات ، واتخذوه كذلك في زحام المولد وفي أشد أيامه زحاما وهو اليوم الاخير ، ثم لم يتركوا الناس لانفسهم وانما أرسلوا جنودهم في أشد ساعات اليوم زحاما يشقون لبعض السيارات طريقا في الاجسام المتراصة فوق الجسر ذهابا وايابا

ولمن هذه السيارات ؟ قالوا انها لرجال الادارة والبوليس تحمل المصونات زوجات المأمور وأمثال المأمور ، وقالوا انها لمعالي وزير الاوقاف بالنيابة تحمله وتحمل اصحاب السيادة أمراء عائلة هذه المعالي ، وكان لا بد للوزير وعائلته أن يصلوا الى مكان التعظيم والتبجيل ، وكان لابد لنساء الادارة أن يصلن الى مكان « الفرجة والبشرقة » ، والوجهتان مختلفتان ، الوزير وعائلته ذاهبون غربا والادارة ومصوناتها ذاهبات شرقا ، وكلهن في سيارات فوق الجسر ، والجند الوحوش أمام كل فريق يضربون وجوه الناس وصدورهم وظهورهم واقفيتهم ورؤوسهم بالعصي الغليظة المهشمة وفرسان الجند يثبون فوق الجثث كخيالة الجيش حين يطاردون عدواً منهزما

هذه صورة الموقعة كما وصفتها الصحف اليومية وبعد ذلك حملت الجثث الى المستشفى ثم الى القبور وشرعت النيابة في التحقيق

والى هنا نرى ان هذا القدر من الكلام هو اليق مايقال في المسألة ، اما ان وزير الاوقاف لم يكف الجند عن توحشهم ولم يتفضل من كرم أخلاقه بالسؤال عن المصابين في حين انه بقى في المدينة بعد الكارثة ساعة ونصف ساعة ، واما ان وزير الداخلية لم ينزل الى المدينة من قطاره الذي وصل اليها والكارثة واقعة فوق الجسر الواقع فوق رأسه ثم لم يعد اليها الاعاجلا ولا آجلا ولم يدخلها الى الآن ، أما هذا وذاك فمن الغفلة الكلام فيه فان أحداً لا يستطيع ان يقول بحق ان الوزيرين أهملا واجباً يدركان وجوبه أو يعلمان انه واجب لذاته . .

نعم كان حضرة صاحب المعالي وزير الاوقاف في طنطا وكان في سيارته خلف الجنود وكانت ولم تزل له أذنان سليمتان تسمعان الصراخ والعويل وتدركان الانين والتوجع وكانت ولم تزل له عينان باصرتان تريان العسكر الهاجمين بالعصي الغليظة والفرسان الواثبين فوق الاجسام المتهاوية ، ولكن بأى حق وبأى قانون تكلفونه ان يميل بأذنيه ليسمع أو يلتفت بعينيه ليرى ؟ وماذا عليه اذا قال لكم انني لم اسمع شيئاً من اصوات الاستغاثة ولا رأيت شيئا من الضرب والوثب ؟ بل ماذا تقولون اذا شهد شاهد ان النوم غلب على معاليه في السيارة لما أبطأ عليه المرور ؟ . .

وبعد نوم الصحة والعافية ذهب معاليه الى المحطة من غير أن يزور المصابين ويسأل عن القتلى ، فعل معاليه هذا حقا ، ولكن أي لوم يلحقه به وأي عيب يعد عليه بسببه ؟ ومن هؤلاء الذين كنتم تريدون أن يسأل عنهم حضرة صاحب المعالي الوزير ؟ أكنتم تريدون أن يسأل عن أبي طاحون وأبي الروس ودعبس وعبد البر وغدفه وخضره وست الدار وأمثال هؤلاء من أصحاب الاسماء الريفية الملعبكة ، وماقيمتهم ليسأل معاليه عنهم ؟ هل فيهم من يحسن الضرب على البيانو ؟ هل منهم من تجيد « الدنس » ؟ هل بينهم من يلعبون أو من يلعبن « برتيتة البوكر » في مصر فتطير شهرتها الى باريس ؟ هل هم « جنتلمانات » أو « اكسلنصات » ؟ واذا لم يكونوا شيئا من ذلك فبأى صفة يستحقون أن يسأل عنهم الوزير الخطير ؟ ...

وكان أيضاً حضرة صاحب المعالي وزير الداخلية في محطة طنطا وكانت الكارثة على الجسر فوق رأس معاليه وكان في استقباله بعض رجال الادارة ولا بد انه اخبره بالحادثة ثم استأنف سفره الى القاهرة فماذا تريدون ؟

لم ينزل المدينة ولم يسأل عن القتلى والمصابين ، وليس معاليه ممن يفعلون الشيء اعتباطا لغير حكمة ، فهو فعل ذلك قصدا وبنية صحيحة ، ولكن متي كان يجب على الانسان ان يحيط علمه بكل شيء ؟ أليس جائزاً ان يكون معالي حلمي باشا عيسي قد اعتقد انه ليس من اختصاصه ولا من واجبه ولا من عمل وظيفته ان يسأل عن مثل هذه المسألة أو يهتم لها أو انه ظنها او اعتقدها من اختصاص وزير الاشغال أو وزير المواصلات مثلا ؟ ثم لماذا لاتكون هذه تجربة أراد رجال الادارة في طنطا ان يقيسوا بها عمل البوليس في الانتخابات المقبلة ليضمنوا لحزب الاتحاد اغلبية ساحقة ؟

ولكن تبقى كلمة لا بد منها ، فنحن علمنا ان وزير الاوقاف وقعت الكارثة أمامه وبسبب مروره ومرور النساء الاخريات فلم يسأل عن أولئك « العفش نفش » من القتلى والمصابين ؟ . وعلمنا أن وزير الداخلية لم يسأل عنهم مطلقا لانه يعتقد أن اختصاصه خارج عن هذا او لانه يريد أن يعاند جريدة السياسة ، وعلمنا أن رئيس الوزراء بالنيابة لم يسأل عنهم الا مساء اليوم الثاني وهو فى طريقه الى الاسكندرية ، وأيضا فنحن علمنا وكل الناس قد علموا أن الزحام فى طنطا كان شديداً فلو أن القضاء والقدر جري — لا سمح الله - بمصادمة بين سيارة وزير الاوقاف وشيء آخر فجرح معاليه أو « سخخ » من الصدمة والقي الخبر بالتليفونات الى الوزراء ففي كم من الدقائق كانوا جميعا يطيرون الى طنطا ليسألوا عن صحة المعالي ؟ لاجرم كانت قيامة الوزراء قد قامت وكانت أسلاك البرق والتليفونات قد صارت وقفا على السؤال عن الصحة ؟ فانظر ياسيدي فرق مابين الناس فالله جعل الناس درجات ، ألست ترى كيف إن ٥٤ قتيلا وجرحي لايعلمهم الا الله لم يزنوا فى ميزان العناية الوزارية الاتحادية « سخسخة » واحدة تصيب وزيرا لايزال فى اتحاديته تحت التجربة ؟ وصدق من قال : « ناس لهم بخت وناس لهم . . . . » ، مش كده يا ناس والا إيه . .

صفحتنا الادبية

كتاب « نهاية الارب »

أبو الشمقمق يريد اليوم أن يكون جاداً فى شيء من الدعابة وقليل من المزح، فقد سقطت بين يديه عجيبة من الادب الاعرج تحزن النفس حتي لتنقبض كالجلد تمسه النار ، ثم تضحك النفس حتى لتنبسط فيكون للفم زفير وشهيق ، وللسان « تقريق وتشليق » ، ولليدين تجديف وتصفيق ، وللرجلين فحص يثير التراب ، وللعين دموع تجري كالسحاب ، وللقلب سرور ألذ من الكباب ، واشهي من نعيم الجنة يوم الحساب

وعجيبة الادب الاعرج التي أحدثك بها ينميها أصل ثابت الاوتاد الى بيت رفيع العماد ، فليست مدخولة النسب ولا وضيعة الاصل ، بل هى فرع شجرتها وفلذة كبد أبيها وجنين بطن أمها ، وماظنك بكتاب تطبعه دار الكتب الملكية ؟ هل يكون «طبعه وتصحيحه» الا نطفة يقذفها صلب الادب الاصيل في رحم هذه الدار المباركة ، وهكذا كل كتاب تتمخض عنه هذه الدار ولد نظيفا مختونا مقطوع السر بيد القدرة الالهية ، و « ملحة في عين اللي مايصلي على النبي »

انظر فهذا كتاب « نهاية الارب » للنويرى ، كتاب يقع في خمسة عشر جزءا ، وهو كتاب يشبه أن يكون كنز علوم « أنسكلوبيديا » يجمع ما أثمره العلم ووسعته البيئة العلمية في العصر الذي كان يعيش فيه النويري . وشرعت دار الكتب في طبعه منذ ثلاثة أعوام ثم لم يكمل من أجزاء الكتاب إلا أربعة ، فان سألت : وكيف كان هذا البطء ؟ فالجواب ان دار الكتب تحمل وتلد كما تحمل وتلد نساء بنى آدم ، وأنت تعلم أن مدة حمل المرأة تسعة شهور فكذلك مدة حمل دار الكتب بكل جزء من كتاب « نهاية الارب » تسعة شهور أيضا ، وإذن فانتظر تمام ولادة الكتاب بعد عشرة أعوام ، نسأل الله لدار الكتب أن « تلد » وتقوم بالسلامة

ولعلك تعود فتسأل : وأي ذنب لنا نحن الذين نعيش هذه الايام لنحرم من الكتاب حرمانا قد يكون أبديا ، فنحن لم نأخذ على الله صكا أن يطيل أعمارنا حتي يوفق دار كتبنا من فضله ويساعدها على إتمام حملها وولادتها ، وهى مثلنا لم تأخذ على الله صكا أن يهيء لها أسباب طبع الكتاب الى أن تتم الاعوام العشرة ؟

أما جواب هذا السؤال فهو انك أيها السائل عبيط ، أتظن ان دار الكتب تطبع لنا هذا الكتاب وأمثاله ؟ ان دار الكتب يا عبيط تطبع أمثال هذا الكتاب للاجيال المقبلة ، فاشكر لها صنيعها الجميل ، وادع الله أن يجعلها ذخراً لمستقبل أبنائنا وأحفادنا

ولكن كيف وجدت كتاب «نهاية الارب» في ضبطه وتصحيحه ؟ أما أنا فوجدته مسكينا ووجدت مؤلفه النويري منكوبا ، وأما « دار الكتب » فراحت ظافرة بمفاخر السمعة الطيبة والحديث الحسن ! . وأي مخلوق فى الدنيا يستطيع أن يقبض يده فلا يلطخ الدار المباركة بشيء من هذه السمعة الطيبة ؟ بل أية يد تجحد الجميل فتأبى أن تقبض من هذا الحديث الحسن قبضة تلقيها في وجه سيدتنا «الدار» مطلع نور كهربة العلم ومصدر شعاع « لمبة » العرفان ؟ . .

أغلاط في الضبط ، أغلاط في الأعلام ، أغلاط في اللغة ، أغلاط في الشعر ، أغلاط فى الرواية ، كل هذا في الاجزاء الاربعة التي خرجت من الكتاب وكل هذا يهون لو لم يكن الى جانبه أغلاط في الآيات القرآنية أيضا

ويقول الاستاذ مدير دار الكتب ان عنده قسما ادبيا ليس من عمل له إلا أن يتولى تصحيح الكتب ، ويمدح هذا القسم بما شاء عماله أن يمدحه به ، كلا : بل يمدح عمال هذا القسم أنفسهم على لسان المدير بما طمعوا أن يسمعه عنهم جلاس القهوات وسابلة الشوارع وغيرهم ممن يدبون على الارض وراء جدران الدار ، وكأن كل كتاب يصححه هذا القسم الادبى لا تكتب له السلامة من الاغلاط إلا أن يتولاه الآحاد القليلون هناك اذا استطاعوا أن يكونوا فى مأمن من نفس رئيس قسمهم المائع ، وأولئك هم الذين يبيعونه فضل علمهم بثمن من المداراة وعوض من اتقاء الكيد

وأى حال من العلم والفضل حال الشخص يشتغل في صناعة العلم بترخيص من مدرسة كمدرسة القضاء الشرعي فيكون ظاهره من العلم ظاهراً دينيا وهو مع هذا الظاهر الدينى لا يقيم آية من القرآن الكريم تمر به في تجارب « بروفات » الطبع أولا يجد من نفسه نشاطا للرجوع الى نسخة المصحف الشريف ليثبت الآية كما أنزلها الله ؟ وأي الامرين أولى بالعناية فى مثل هذا المقام، ضبط الآيات القرآنية والتثبت من عبارتها أو ضبط « اللبانة » تحت الاسنان و « الطقطقة » بها بين الاشداق ؟ .

بل أي الموقفين اليق بالرئيس العالم؟ أهو موقفه الى تجارب الطبع ينظر فيها ليضع الصواب مكان الخطأ وليسأل العارفين عما يجهل ويرجع الى العالمين فيما لا يعرف ، أم هو موقفه الى المرآة ينظر في عطفه ويجمل ثوبه ويسلط يده على منابت لحيته حتي يتركها كقطعة اللحم من فخذ الخروف ؟ وبالله متى كان لصاحب الزينة أن يكون صاحب علم يعانيه وبحث في العلم يقرح أجفانه ؟ .

وللنويري صاحب «نهاية الارب» حظ حسن من القسم الادبي فى دار الكتب الملكية ! . ولماذا لا يكون حظه حسنا ؟ لقد سكتوا عنه فلم يعرفوه للناس بسطر واحد من الكلام فى فاتحة الطبع ، وما نعرف من عادة العلماء حين يقفون على طبع الكتب القديمة ذات القيمة والاثر إلا أن يترجموا لاصحاب هذه الكتب بما هم أهله ، ولكن الحظ الحسن أبى إلا أن يسلم صاحب نهاية الارب مما لم يسلم منه كتابه ، أفلم يكن جائزاً أن تصيبه الاغلاط فى ترجمته كما أصابت الكتاب في مادته ؟ وبعد هذا فللقسم الادبي عذر قائم ، وعذره أن دار الكتب مسدودة الزوايا والفراغات بكتب التراجم ، فلماذا يتجشم قسمها الادبى مشقة الترجمة للنويري اذا كان فى استطاعة كل انسان أن يزور دار الكتب فيقرأ ما شاء من ترجمة هذا الرجل في مظانها الكثيرة ؟.

اذن فانت الى هنا قد عرفت أن دار الكتب أنجزت طبع أربعة أجزاء من هذا الكتاب الجليل فى ثلاثة أعوام ، وأن هذه الاجزاء الاربعة خرجت مشحونة باغلاط لا يغفرها إلا الشيطان وحده ، وأن هذه الاغلاط صنعة القسم الادبي الذي «ينبعث منه نور العلم القديم وعليه يقوم احياء العلوم العربية بمقدار ما يباشره من تصحيح ونشر» كما يقول الاستاذ المدير فى تقريره ، وأن هذا القسم الادبى تناول الكتاب كما يتناول « مبيض النحاس ـ الحلل والطشوت والاباريق » ليذهب صدأها وهو لا يعرف شيئا عمن صنعها ، ويبقى عليك أن تعرف شيئين آخرين ، أما الاول فهو أن فى هذا القسم الادبى رجال فضل ليس لهم من الامر شيء فهم براء من ذنبه ، وأما الثاني فهو ان في دار الكتب أقساما أخرى لها علم وفيها كفاءة ولمضها صبر علي التحقيق ، أليس كذلك يا حلو التثني ؟.

والسلام على القسم الادبي ورحمة الله وبركاته

ابو الشمقمق

في التياترو (لمراسلنا الفني)

الاستاذ أنطون يزبك

« عزيزي ...

ستتناول اليوم معنا قدحا من الشاي . أرجو أن لا نحرم وجودك مهما كان لديك من الاعذار فسيكون في مجلسنا فلان وفلانة وفلان وسأقدم لكم كاتبا روائيا جديداً يسره أن يتعرف اليك وأن تسمع روايته التي ستكون تحفة هذا الموسم . »

* * *

السيدة التي شرفتني بهذه الدعوة هي من فضليات العقائل ولها مكانة سامية في الهيئة الاجتماعية . يحج الى صالونها صفوة الادباء والمفكرين

ذهبت فى الموعد المحدد تماما وكان المدعوون من علية القوم . تجاذبنا الحديث ثم عطفنا على قطب رحي هذه الحفلة . أين هو ؟ . فابتسمت السيدة .

— هل عاقه عن الحضور عائق ؟

— لا . انه هنا

— هنا ؟ . إذن فهو واحد منا . ولكننا يعرف بعضنا البعض ، وقد قلت انه سيتعرف الينا

ابتسامة أخرى

— من عساه يكون ؟

ابتسامة ثالثة . ثم ...

— إنه هنا . ولكنه طلب اليّ أن أمهد لدخوله عليكم بكلمة فهو خجول ، كثير التواضع . يرجوكم ، وأرجوكم معه ، أن تعاملوه برفق

وقامت لتستدعيه

رسمت في ذهني صورة (العروس) التي ستزف الينا ، وهذه صفاتها — الخجل ، وكثرة التواضع ، والنعومة البالغة حدها إذ هي تلتمس منا ، قبل أن نراها ، أن نعاملها برفق

سيدة هي أم آنسة ؟ . ولكن ليس في نسائنا — لسوء الحظ — من تستطيع أن تؤلف رواية . إذن فهو شاب . ولا بد أن يكون في مقتبل الشباب . ولا بد انه أحفي شاربه على الطريقة الانجليزية . بل لعل شاربه لم ينبت بعد اذ قد يكون غلاماً

ولكن ، على كل حال ، لا بد انه ظريف ولبق . ظريف جداً ولبق جداً . ورقيق . ولا بد انه يرتدي آخر طراز من الملابس . ولا بد أن لون وجهه من لون طربوشه . ولا بد أن في عروة ردائه زهرة . يا ترى ما لونها ؟ . أحمر ؟ . هل (موضة) هذا العام الزهرة الحمراء أم البيضاء ؟ . سنرى . وسأقلده

وفتحت السيدة الباب وأدخلت علينا الروائى المنتظر . فكانت مفاجأة مسرحية لم أشهد مثلها في حياتى .

قالت : أقدم لكم الاستاذ أنطون يزبك المحامى ، وأرجو — بعد أن تسمعوا روايته — أن تدعوه أيضاً : الروائى

وجعل الاستاذ يتقدم لكل منا بالمصافحة وهو ينحنى حتي يكاد يلمس الارض بجبهته والسيدة تذكر له اسماءنا الواحد بعد الآخر

وجلسنا نتناول الشاي

جعلت أثناء ذلك أنظر للاستاذ وأنا أطيل التفكير في أمره . هذا المحامي الاشيب . ماهو مقامه في المحاماة . وماهي مرتبته بين المحامين . وما مبلغ تضلعه في الشرائع والقوانين . بل ماهي مؤهلاته العلمية . هل هو ليسانسييه في الحقوق . أم انه ممن اشتغلوا بالمحاماة قبل تنظيم القضاء في مصر وقبل ان تكون هناك اجازة حقوق . يلوح لي انه قد بلغ الخمسين من عمره أو جاوزها .

ويلوح لي اننا لم نسمع قبله عن أديب أو فنان يبدأ حياته الادبية والفنية في مثل هذه السن . كان يجوز ان تكون هذه اولى رواياته وهو في سن الخمسين . ولكن كان يجب أن يعرفه عالم الادب والفن قبل ذلك بثلاثين عاما على الاقل . كان يجب ان نقرأ له مقطوعات ، أو قصصاً صغيرة ، أو أبياتاً من الشعر ، أو شذرات من النثر ، أو أبحاثاً في الادب والفن . كان يجب أن (نسمع) عنه . !

ورأيت الاستاذ — رغم تواضعه ورقته التي وصفتها لنا مضيفتنا — رأيته يميل على أذنها بين فترة وأخرى و(يهمس) بصوت نسمعه جميعاً طالبا أن يرفع الشاي من أمامنا — قبل أن نفرغ من تناوله — لكي يبدأ في قراءة روايته علينا .

ورأيت السيدة ، يحمر وجهها نيابة عن الاستاذ ، وترتبك . فاردت ان أزيل هذا الارتباك . طلبت من الجالسين أن ينصتوا والتمست من الاستاذ أن يتفضل فيقرأ . وفتح الاستاذ روايته — على انه قبل أن يقرأ تصفح وجوهنا وطلب الينا في خشونة لطيفة أن ننصت وننصت وننصت . فسكتنا وكتفنا أيدينا وكأن على رؤسنا الطير

أدهشني من الاستاذ انه كان مستظهراً روايته فكان يمثلها تمثيلا وهو يتمشى بيننا ويجول ويصول ويرفع يديه ويهز كتفيه ويرمي طربوشه على الارض ويقهقه وينهنه بالبكاء ويندب ويلطم ... وكانت الرواية ملقاة على خوان صغير يعود اليها ليستشيرها بين آونة وأخرى

كان المستمعون متأثرين ورأيت السيدات يمسحن ما ترقرق في عيونهن من الدموع — واغمى على واحد منا مصاب بالقلب . أما أنا فكنت جامداً لا أتأثر ..! لماذا . ؟ سألت نفسي: لماذا . ؟ هذه مأساة محزنة . بل هذه (جرانجنيول) مفزعة . فلماذا لم أفزع لها . ؟ يا لغلاظة كبدى . !

أخيراً جاوبتني نفسي — نفسي تقبل من الناس جميعاً ان يتهموها ولكنها لا تقبل مني أنا ان اشك فيها — جاوبتني قائلة « إعلم يا هذا أنى رأيت هذه الرواية بذاتها تمثل أمامي أكثر من عشر مرات . رأيتها في بنها وفي طنطا وفي دمنهور وفي الزقازيق وفى الصعيد ثم في مصر . هل لاتصدق . ؟ سل الشيخ أحمد الشامي عن « اسرار القصور » ، أو اذهب الى تياترو حديقة الازبكية تشهد نفس اسرار القصور وقد استبدل اسمها باسم « ملاك وشيطان » ! !

تذكرت . ولكن أين هذه من اسرار القصور ومن ملاك وشيطان . أين هذه (السلخانة) التي يسيل الدم في جميع جوانبها ، من تلك الكوميدي دراماتيك التى مائت رقة وعواطف وتحليلا نفسيا . !

وانتهى الاستاذ من القراءة فانهالت عليه تبرعات الاستحسان والتشجيع من كل جانب

أخذه التأثر فجعل يقبل أيدينا ، رجالا ونساء ولم تكن دموعه التمثيلية قد جفت بعد . ثم قال لنا — في تواضع وخجل — انه انتهى من وضع روايته بالامس (٢٩ أغسطس سنة ١٩٢٤) وكان قد بدأها في ١٣ منه !.

يا لها من رواية لم تأخذ من وقت (المؤلف) وتفكيره أكثر من ١٧ يوما !

أردت من مقال هذا الاسبوع ان أرسم لك الاستاذ أنطون يزبك في صورة صحيحة (طبق الاصل) وأن أعرفه اليك كما عرفته أنا

وفي الاسبوع الآتي سأحدثك عن روايتيه إن شاء الله

(رداميس)

خواطر صعلوك

[illegible]رث عن ابي شيئاً احمده ويحمده الناس غير أنى اذا جاء رمضان هجرت الخمر ومجالس اللهو والخلاعة ، وصرفت همي الى الابتهال الى الله ، وقضيت الشهر صائماً بالنهار اسمع القرآن بالليل .

وجاء رمضان احدى السنين وسمعت ان شيخاً من خيرة القراء المشهورين سيرتل كلام الله في دار حسن بك . . . فكنت اصلي العشاء فى مسجد قريب من تلك الدار واسرع اليها فيستقبلنى حسن بك أحسن استقبال ويرحب بى أحسن ترحيب وهى عادته مع الزوار ، واصغى للقراءة وتلوح على وجهي امارات الخشوع واتذكر ذنوبى فارتعد ويسقط من عيني الدمع أحياناً فى غير تصنع ولا رياء ولا سيما عند الآيات الناهية عن السفه والتبذير فانها كانت تحرق كبدي حسرة على ما أضعت من المال وما صرت اليه من سوء الحال وحسن بك يرمقنى ويتعجب كيف تكون هذه التقوى لشاب في ميعة الصبا لما كان يظهر عليّ من الوجاهة بما أنا فيه من التأنق الذي اخفي به الفقر المدقع والفاقة الاليمة عن الناس

وحسن بك شيخ فات الخامسة والستين ، متعبد ورع ، له مال كثير وجاه عريض ، وهو لم يرزق من الذرية غير بنت واحدة لم تبلغ السادسة عشرة ، جميلة مهذبة ، مؤدبة محتشمة ، خطبها كثيرون من أبناء الاعيان أصحاب الثروة والاصول الثابتة في العز والشرف فردهم لعلمه أنهم ممن يسهرون الليل في الملاهى ويشربون الخمر ولا يؤدون الفروض ، ورآني على غير هذه الحال فمالت نفسه الي وود لو اسأله المصاهرة ، وسمعت بالفتاة فكدت أموت كمدا وحزنا على ما ذهب من ميراث أبى في الحانات والمراقص ومواطن اللهو

وكذلك انقضي رمضان فانقطعت عن زيارة هذا الرجل الجليل وعدت الى ما كنت فيه من منادمة السكاري الذين اعيش من اعطياتهم واناد مهم على الشراب وادلهم على سبل الخراب

وخلوت بعد هذا الى بعض أصحابي من الصعاليك وكان ممن لهم بصر بالاحتيال ، وجر بعض الحديث بعضا فحدثته بحسن بك وكيف غناه واعجابه بي واعتقاده اني من أهل الثروة ومكارم الاخلاق ، ورده الخطاب الراغبين في ابنته لما علم عنهم من الضلال والتهتك ، فقال لو تزوجت تلك الفتاة لاصبت مالا كثيراً ، فماذا علينا اذا خدعنا أباها وأنت يومئذ بين أن تبقى مصاهراً له ذا رضيك بعد انكشاف فقرك وبين أن تطلقها ولا تخسر شيئا غير معرفته وما هي بالذى تحرص عليه

ووعدته أن أكافئه بمئة جنيه اذا هو استطاع تزويجي من ابنة حسن بك ، وضربنا موعداً لزيارته ، وزرناه ، فكان فرحه بى فرح الاب بابن يعود من سفر بعيد ، وأكرمنا وتلطف في الاحتفال بنا ، وتغدينا عنده وصلينا معه الظهر وجلسنا نحدثه الى أن أدينا فريضة العصر وودعناه وهو يقسم علينا أن لا ننقطع عن زيارته

وزرناه ثلاث مرات أو أربعاً ، ثم قال صاحبي أنه سيزوره وحده ليمكن لي في نفسه ويريه اني من المتمولين أولي الحزم وكذلك كان ما أراده فانه دخل عليه ولم يكن عنده أحد ، فرحب به وسأله عنى فزعم اني فى بلدي اتفقد مزرعتي

فقال — كم له من الفدادين

قال — ليست أرضه واسعة ولكنه حسن التصرف مستمتع بالرخاء لتبصره وحزمه

— أليس له مائتا فدان ؟

— ليس له غير مائة وخمسين

— انها ثروة لا بأس بها ، وأخلاقه ثروة أخرى هي أرفع لشأنه من الاطيان

وأثنى على صاحبي بما استطاع تلفيقه من التحدث بادبي واعتكافي واشتغالي بما يزيد ثروتي وأني ورثت مائة وعشرين فدانا فجعلتها بهمتي مائة وخمسين في ستة أعوام ، وخاضوا في أحاديث شتي لا شأن لي بها ، فتكلموا في السياسة والتربية والاقتصاد وأشياء من الادب ، ولم يخرج من عنده الا بعد أن ملأه اعجابا بي وحببه في ضمي اليه بمصاهرة تسعد بها كريمته ويسلم شرفه من اذي الاتصال بواحد من فجرة الفتيان

وراقبه على استخفاء حتي عرف ما يسلكه من الطرق فكان يتعمد لقاءه ومعه بعض أصحابنا ممن وقفوا على تدبيرنا ولم تكن لهم ضمائر نقية فتنهاهم نفوسهم عن الخداع ، وكان يسأله عنى فيقول لا يزال فى مزرعته ويقول من معه من هو فيقول حسن بك هو راسم افندي فيقول ان راسم افندي هذا لا يعرف لذة غير الصلاة والاطيان ، ويبتسم كالمتعجب من أمري ، فترسخ في نفس حسن بك الثقة بي ، ويزوره صاحبي في أوقات متباعدة ، ويعتذر له من ابتسام أصحابه تعجبا من تقواي بان التقاة من الشبان قليل ، فلا يبقى في نفسه مكان للشك

وزرناه بعد ان غبت عنه شهرين ، وشكوت سوء حال الفلاحين وما يعانون من العسر وما فسد من ذممهم ومارق من دينهم وميلهم الى المطل ومحاولة أكل الحقوق وادعيت أني هممت بان اشكو بعض المستأجرين الى المحكمة وابيع زرعه ودوابه بحكم من القاضى ثم خشيت ان يكون غير متصنع في ظهوره بمظهر المعسرة وفراغ اليد فخفت ان ارهقه فانعرض لغضب الله

وانتهينا من هذا الى ذكر الشباب وما يتعرض له الفتيان من العادات التي تبدد ما جمع لهم آباؤهم ، وأخبرته بان أبى مات وتركنى صغيرا ، وان أمي ماتت حين بلغت سن الرشد فلم أتزوج خيفة أن أنكب بواحدة من هؤلاء المتبرجات او انخدع فيكون نصيبي في زوج شوهاء وأنا عدو للطلاق وليس أحقر في نظري من الرجل الذي يطلق امرأته ولو لعذر

فقال حسن بك — كيف تتزوج وقد ماتت امك فليس لك من ينتقي لك فتاة حسناء طيبة الخلق ؟

قلت — ارجو ان أجد رجلا من الاعيان اثق به يدلنى على فتاة رآها وهى صغيرة وله باهلها معرفة تدل على أنهم يحسنون تربية بناتهم فاتزوجها

فابرقت عينا صاحبي وقال — لو اتسع صدر البك لما أقول لقلت انه يستحي ان يخطب اليك كريمتك وأنت خير من يصدقه وصفها !

فتهلل وجه حسن بك وابتسم ، وقال هذا الصهر لو صحت عزيمته ، ولم ينفض مجلسنا هذا حتي اتفقنا على موعد الزواج ، وجعلنا المهر مائة جنيه ، وجاء الموعد وحضر المدعوون والمأذون وصاحبي وثلاثة من أصحابي لا دين لهم ولا مروءة ، ولم يغب عن المجلس غيري ، فانى تعمدت تأخير قدومي حتي كادوا ييأسون منى واحمرت الوجوه غيظا وخجلا ، وجئت وهم يهمون بالانصراف فسلمت عليهم في حياء وارتباك ، ثم خلوت الى

حسن بك وسألته المعذرة وان يأجل الكتاب لان المستأجرين اجلوا ان يدفعوا الي الايجار اسبوعا، ولم يكن شي، أخزى له من التأجيل، فاعطاني مائة جنيه أمرني بان أدفعها اليه في المجلس ويكتب الكتاب، وأردها اليه حين يجيئني ايجار أطياني.

فتزوجت، وانصرف المدعوون وبقيت مع صهري نتكلم وحددنا يوم المهرجان بعدشهرين، ولكنني لم أعد اليه بالمهر ولم أره بعد ذلك، فداخله الشك، وراح يسأل عني، فعرف اني من شرار الصعاليك المنغمسين في الخمر والفجور، وأرسل من يشتري مني طلاق فتاته، فلم أطلقها إلا بألف جنيه دفعها الي ثمنا لسمعته وحرصا على سيرته أن تكون مضغة في الافواه

وضاعت هذه الثروة على موائد الخمر وفي مجالس الانس والطرب، وعدت الى ما كنت فيه صعلوكا أترقب الفرص للاحتيال

«راسم»

ثقة البلاد بالحكومة

أوعزت وزارة الداخلية الى الصحف أن تنشر تكذيبا لثلاث وقائع يعلم الجمهور علم اليقين أنها وقائع صحيحة، فمعالي حلمي باشا عيسى في مروره بطنطا على القطار الذي اقله الى العاصمة لم يكن له بد من رؤية الاضطراب والهلع وما أصاب القوم من هول النكبة وليس معقولا انه لم يسأل عما دهي تلك المدينة ولم يسمع بالمصاب، ومعاليه زار دار المندوب السامي ولم ينل حظوة المقابلة ونقل الخبر كثيرون الى صحفهم وليس من التدبر ولا من وزن الكلام ان يتهموا جميعاً بالاختلاق ويتواضعوا على تلفيقه، ويؤيد صدقهم ان الداخلية أوعزت الى الصحف بالتكذيب كأنه من عندها ولو علمت كذب الخبرين لنفتهما ببلاغ رسمي!

وقبل هذا كذب الوزراء خبر تدخل الادارة في الشؤون الحزبية للترويج لجريدة الاتحاد وحزب الاتحاد وبعض الصحف ينشر اوامر للادارة بالتدخل وارغام القوم على الاشتراك في ذلك الحزب وجريدته مكتوبة باقلامهم التي في أيديهم، فهل يعلم وزير الداخلية عاقبة انكار الواقع المنظور الملموس؟

الآن لا يثق الناس ببلاغات الوزارة ولو صحت، والآن يشك الناس في أحاديث الوزراء أنفسهم، والآن يتلقى الجمهور كل ما يرى ويسمع من ولاة الامور والنفوس مستريبة حذرة فمن أين تستقر هيبة الحكام وهذا مبلغ ثقة المحكومين بهم، وكيف تعاون الامة الحكومة والحكومة تنفرها هذا التنفير؟

أيقف القطار بوزير الداخلية على بلد قتل فيه اربعة وخمسون نفسا وجرح من لا يعلم حقيقة عددهم غير الله ولا يشعر بما هنالك من ضجيج وعجيج وهلع وجزع، وهل مر القطار ولم يستقبل الوزير فيه أحد من أولى الامر في ذلك البلد ومعاليه مولع بالاستقبالات والاحتفالات والقوم في مولد، وهل بلغ من غفلة القائمين بالامر هناك ان لا يخبروه بما عندهم من هذه الكارثة وهو وزير الداخلية الذي يجب ان يعلم بالحادث قبل ان يعلم به أهل القتلى والجرحى؟

اللهم هذا غير معقول، وانكار علمه به ثقيل على القلوب لا تطيقه النفوس المتألمة المحزونة بتلك الفاجعة الاثيمة

وليس لنا أن نلوم الوزراء على أنهم لم يتألموا، ولن نلومهم على ان قضوا ليلة أنس في نادي الاتحاد على مانشرته الصحف، فان هذا راجع الى شعورهم، ونحن لم نشاركهم في شعورهم، ولم يخطر ببالنا ان نعارض الله الذى ركب في غرائزهم هذا الشعور، ولكنا لم نكن نظن انهم يغفلون عن المسئولية في هذا الحادث الفظيع سواء أتألموا منه أم لم يتألموا، وهم مسئولون ولا شك عن الاهتمام بالامر والمشاركة في التحقيق لمعرفة الذين اصدروا الاوامر الهوجاء التي كانت سببا لازهاق الارواح وبرهنوا بها على انهم حمقى لا يصلحون لما القي اليهم من مقاليد الامور

ولو سكتوا عند هذا الحد لاحتملناه لهم وأطبقنا الجفون على قذاه ووطنا القلوب على اذاه ولكنهم قاموا يكذبون علم الناس بأنهم علموا بالحادث عند وقوعه، ولو صح انهم جهلوه حق عليهم أن يتخلوا عن هذا الامر لمن يعني به حتى لا يعتذروا هذا الاعتذار السخيف

حلمي باشا عيسى وزير داخلية البلاد، ولو صح ما أشاعه عن نفسه من أنه لم يعلم بأفظع حادث وقع في البلاد وهو في قطار واقف بالمكان الذي نزلت فيه النازلة الفاجعة ما كان جهله بها الا خطبا أشد من الخطب الذي أصاب الامة، فهل له مخرج من بين علمه بالحادث أو جهله به، وهو اذا كان قد علمه واستهان به في غير موضع للرحمة وحكم الامة بما ينبغي للحاكم من العواطف واذا كان قد جهله غير أهل لان يدير الشؤون العامة وهو لا يدري بما حوله؟

فليكن الوزراء كما يشاؤون وليسخروا الادارة لحزب الاتحاد وليتجردوا من العواطف ولكن لا يقولوا غير الحق، فان انكار الواقع يذهب هيبة الحكومة ويعلم مرؤوسيهم الكذب فاذا كذبوا أتوا ماتضيع به الارواح والمصالح ويضطرب حبل الامن والنظام

ومن الذي يلوم المدير اذا ادعى انه لم يعلم بالواقعة، واذا ادعى المدير هذا فلم لا يدعي وكيل المديرية انه لم يعلمها، فيدعي مثل هذا الحكمدار والمأمور والمعاون ومن دونهم من رجال الحفظ، وتضيع المسئولية، ويفلت المسئولون من العقاب، فيهون على غيرهم ان يستهتروا بحياة الناس ويختل الأمن وتضرب الفوضى البلاد الضرب الاليم

ذلك الذي يكون اذا قلدوا وزير الداخلية واقتدوا به في انكار مايعلمون

فالبلاد في حاجة الى صدق الوزراء أكثر من حاجتها الى أي شيء آخر، ومادامت الحكومة لم تنشر بلاغا رسمياً بالمعنى الذي جاء في الايعاز المنشور في الصحف فان الاستياء شديد ويكفي الامة مابها من الحزن فلا تزيدوا المها بهذه السخافات

سجاير العنبرول

ملكة المكيفات وسلطانة المجالس

أفخر سجاير عنبرية في الدنيا

اختراع حديث لمعامل سالم خليفه مجهزة من أفخر أصناف الدخان التركي ممزوجاً بجزء من خلاصة العنبرول فهي غير سجاير العنبر المعروضة في الاسواق وتختلف عنها اختلافا عظيما بلذة طعمها وجودة نفسها وزكاء رائحتها

تباع في مخازن الدخان المهمة في جميع أنحاء القطر المصري

أصحاب العقول في راحة

يكاد سوء حال بلادنا يفسد أخلاق أهلها ، فقد جاء نبأ فاجعة نزلت بالامريكيين فتهللت الوجوه وبدت عليها امارات الارتياح ، واقبل بعض على بعض مبتسمين يقولون أتلفت الامطار القطن في أمريكا فلابد ان تتحسن أسعار قطننا ، وفرحوا بمصيبة غيرهم ، واستخلصوا من يأس الامريكيين أملا ، وهي خليقة لم تكن من أخلاقنا ، وقاتل الله الشقاء انه يغير القلوب ويبدل النفوس !

فهبوا ان الامطار قد أثرت ذلك الأثر السيء في قطن أمريكا ، وان الاسعار عندنا ستتحسن هذا العام ، فهل السماء على اتفاق معنا وستصب غضبها على الامريكيين كل عام ؟

وهل بلغ من العجز وخمود الشعور ان يكون اعتمادنا في حياتنا الاقتصادية على النكبات التى تصيب الامة الامريكية ؟

هذه سخافة لا تشرفنا ، والاجمل بنا ان ننظر في الامر نظر المتدبرين الذين يعنيهم شأنهم عناية يتخلصون بها من الضيق ويتقون مثله فيما يأتي من السنين

ولا نظن دخول الحكومة شارية في سوق القطن علاجا صالحا لهذا المرض الاقتصادي الشديد الخطر ، وكل ما في شراء الحكومة ما تشتريه من القطن انه مخفف من الكارثة المالية ، كالدواء المسكن للالم مع بقاء الداء في البدن والاستناد الى الحكومة في سوق القطن أمر يدعو اليه الاضطرار ولكنه اذا أمكن فى هذا العام كما أمكن من قبل فقد يستحيل فى المستقبل لاعتبارات تلدها الظروف ولا يتكهن بها غير المجازف الذي لا يعنى بتقدير التقلبات .

وكيف تدخل الحكومة شارية في سوق القطن اذا تغيرت مقادير المحصول فى غير مصر ، وانتج السودان كميات جيدة تعادل في نوعها القطن المصرى أو لا تقل عن مرتبته الا قليلا ؟

أليس يصبح شراء الحكومة للقطن اذ ذاك مخاطرة مالية لا تحمل تبعتها أية وزارة بالغة ما بلغت من الرغبة في تفريج الازمة وانقاذ البلاد من الضيق ؟

نحن نرجع الى تاريخ التجاء المزارعين الى الحكومة فنجدها دخلت السوق مرتين ، في العام الماضي والذي قبله ، ونرى ان ازمة نزول الاسعار لم تستحكم استحكامها الذي جر الحكومة الي المضاربة بأموال الدولة الا بعد ان عرف المستهلكون في أوربا ان السودان يزرع القطن ، وأن قطنه سيغنيهم عن القطن المصرى !

والمشروعات القائمة في السودان قائمة بأموال مصر لهدم بناء الثروة المصرية ، فكان الاحرى بالمصريين ان يحسبوا هذا الحساب من أوله ، ويتقوا الكارثة الاقتصادية التي تهدد زراعتنا قبل ان يعملوا لاصلاح اراضي السودان

ومعاذ الله ان نفكر في حرمان السودان من التقدم الزراعي ، ولكن الذي نفكر فيه ان ندوس على مصلحة مصر ونحن نحمل اموالنا الى الاراضي السودانية لانشاء الخزانات ومد مجاري الماء

فهل نلام اذا خشينا على مستقبلنا وثروتنا بعد ان أثر ري مليون فدان في السودان على حياتنا المالية هذا التأثير ؟

هذا صياح المزارعين قد ارتفع الى الجو من شدة الحاجة الى ماء الرى ، وهؤلاء هم مستهلكو القطن في انجلترا يتدللون علينا من الآن ويلوون عنا وجوههم لثقتهم بتقدم الاعمال الزراعية في السودان وعلمهم ان مليون الفدادين الذى أصلح سيكون مليونين

واتساع نطاق الزراعة هناك يشح به النيل هنا فلا تنفعنا الامطار التي تهطل على زراعة القطن في أمريكا ولو امطرت السماء في امريكا نارا تأكل المحصول والشجر

ومصر في حاجة الى عون الحكومة فى سوق القطن ولكنها حاجة الساعة ، أما حاجة الدهر فانها الماء الذى نخشى أن يبتلعه السودان قبل أن يصل الينا ، وما التصريحات التي نسمعها من الانجليز وما وعودهم إلا خداع ، وقد جربنا فرأينا الاطمئنان الى عهودهم ومواثيقهم ضربا من الجنون وقد تجيء عاقبة الجنون سليمة كما يقول المثل في أشياء كثيرة ، ولا سلامة معها في الثروة

وهذه الشدة التي نعانيها اليوم في سوق القطن انذار شديد نحب أن تتدبره الحكومة من ناحية المستقبل الزراعي أكثر مما تتدبره من ناحية هبوط السعر فى هذه السنة

ولا نجاة للبلاد من الكارثة المقبلة إلا بان تسرع الحكومة بانجاز قانون الانتخاب لتقرر الامة ما تراه في مسألة الري وتوزيع المياه بين مصر والسودان ، أو فعلى مصر السلام بعد أعوام

« مجذوب »

شفاء امراض سن الخمسين

بواسطة الارتيروجين

تركيب الدكتور كارلس دي كودنبرج

المستخرج من كلية مونتبلية الطبية

مستحضر عجيب لتجمد الشرايين اتريز سكليروز واق وشاف لامراض القلب والدم والدورة الدموية والدوار والخفقان والنهجان والربو والاحتقانات المخيه والرئوية والسكتة القلبية والفالج والاورام والاستسقاء والزلال وانشحان البول فى الدم وعدم الانتظام والارتعاش وضعف البصر والسمع والامراض العصبية والشيخوخة السابقة لاوانها. يباع فى أشهر المخازن والاجزخانات. المستودع الوحيد والوكيل العام لمصر والسودان وفلسطين

مخازن ادوية جوليوتي

تليفون نمرة ١١٠٣ و ١٨٤٢

ص . ب نمرة ٩٣١

ازملين

الدواء الوحيد الذي يشفي السعال الديكي حالا

قطرة سام

اعظم قطرة فى العالم

تباع في كل مكان والمستودع العمومي باسكندرية مخزن ادوية ميشل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦

شراب الهند

يشفي السعال الحديث في ٢٤ ساعة والمزمن فى اسبوع

شراب الهند نتيجة تجربة أكثر من ثلاثمائة تذكرة من أشهر أطباء العالم الاوربي والاميركي يفعل فعل السحر في السعال والزكام والبلغم والانفلونزا وضيق التنفس والسعال الديكي وسائر أمراض الصدر . ثمن الزجاجة ١٥ قرش صاغ . تطلب من معامل سالم خليفه الكيماوية بالمنصورة مخازن وسائر الادوية والاجزاخانات المهمة

الموسكي
شارع بولاق

بلاتشي حايم وشركاه

مصر الجديدة

اظرف موبليات
بأسهل الاسعار
فى القاهرة

بيع على الحساب الجاري
مع التسهيل فى الدفع

تساهل مخصوص
فى
ملابس الجهاز

محل ملبوسات وازياء

أيها الشباب

المصابون بأمراض المجاري البولية كالسيلان والتهاب المثانة والذين تتألمون بدون شكوى لايحق لكم أن تيأسوا وعليكم أن تعالجوا أنفسكم بتعاطي

حبوب الجونورين

التركيب الشافي نهائياً وسريعاً وتماماً

الكراسة الجديدة في علاج أمراض المجاري البولية ترسل مجاناً لكل من يطلبها صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر

مستودع الجونون فى السودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣) ٤

مخازن أدوية جوليوتى

صبغة الانتشتاد الحديدية

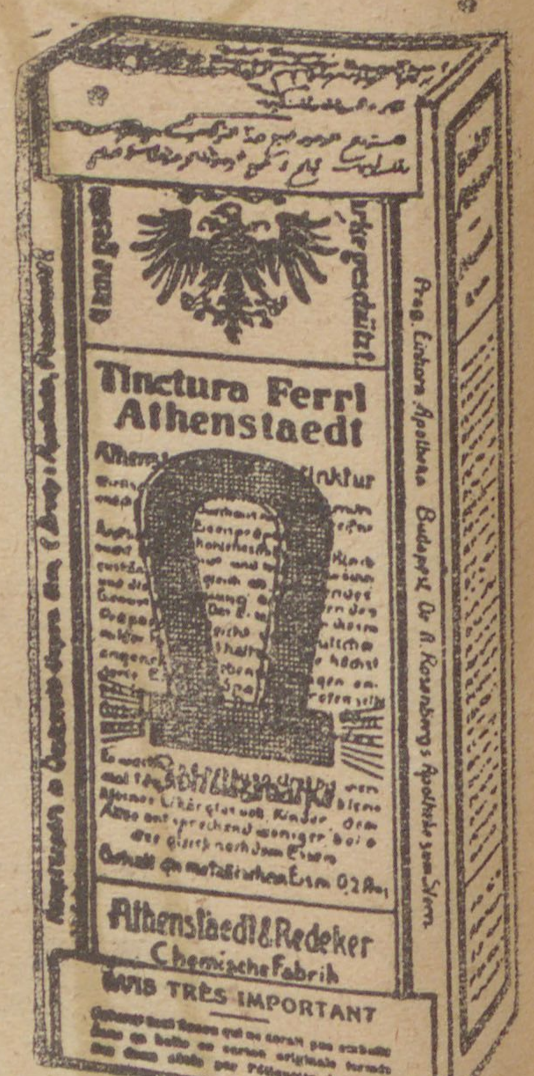

ارفضوا أي زجاجة غير موضوعة فى علبتها ومقفولة باعلانين لونهما أصفر نسبة لاصلها

وتباع فى جميع مخازن الادوية الوكلاء فى القطر المصري والسودان و فلسطين

مخازن جوليوتي

تليفون ١١٠٣ و ١٨٤٢ مصر واسكندرية تليفون ٢٧٤٦ وصندوق بوستة ٩٣١ مصر و ١٠٨٢ اسكندرية

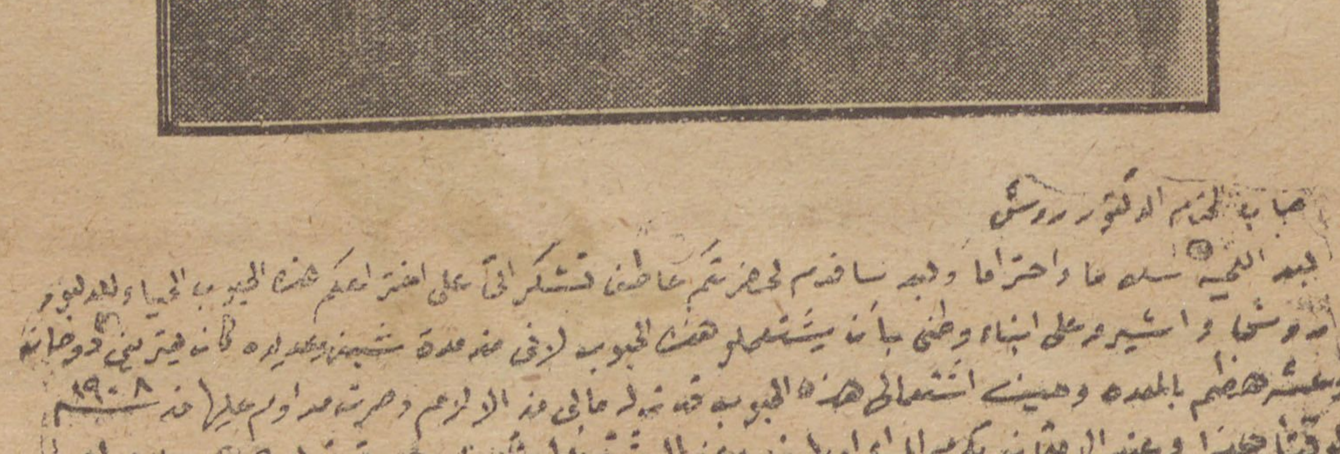
جناب الحكيم الدكتور روش
بعد التحية [illegible]
[illegible]
[illegible] ١٩٠٨ [illegible]
[illegible]
عبد الرحيم احمد ابراهيم

حضرة الاستاذ حلمي افندي يوسف الموسيقار بالاسكندرية قد ترك المنزل الذي كان فيه براغب باشا وسكن في منزل نمرة ٣٩ بحارة سويلم المتصلة بشارع ابن الخطاب بالباب الجديد ويرجو أن تكون كل الخطابات التي ترد اليه بعنوان منزله الجديد

وكيل الكشكول

في الوجه البحري

قام حضرة الشيخ مغاوري عبد الرحمن وكيلنا في الوجه البحري للتحصيل فنرجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيمة الاشتراكات وطلب ايصالات مطبوعة وموقع عليها منا ومنه

المندوب السامي ومصر

اللورد لويد — ياستي قوليلي عايزة ايه . أجيب لك قزازة ريحة ؟ أعمل لك أودة تواليت ؟ أجيب لك فستان ؟ قوليلي ايه يعجبك من ده أجيبه لك

مصر — الكلام ده كله مايعجبنيش . اللي يعجبني انكم تفارقوني وأنا أعرف ازاي انفذ الدستور